المجلة الليتورجية

مجدا ولهجها

مجلة فصلية ليتورجيّة راعوية

السنة الأولى - العدد (١) - ٢٠٠٨

زمن الكنيسة . البشائر . الميلاد . الختان

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيقونة الغلاف

الأب منصور المخلّصي *

إنَّ هذه الأيقونة هي من الأيقونات الميلادية القديمة والمهمّة والعميقة برموزها ومضامينها. تشهد في أعلى الأيقونة نصف دائرة مع النجمة. تعبّر الدائرة عن الحضور الإلهي الأبوي، مَصدر النِّعمة، والتي منها يَصدُر شُعاع النّور السّماوي الذي يُشرق على جبين الطفل المولود. تظهر في الشعاع ثلاثة خطوط، رمز للثالوث الأقدس. في بعض أيقونات الميلاد القديمة، كانت مريم العذراء جالسة، وفي مركز الصورة مذود كبير مع الطفل المقمَّط، بين الحمار والثور. كما أثّرت على تطوّر تشكيل الأيقونة عناصر عديدة من الأناجيل المنحولة، وبالخصوص أنجيل يعقوب، الذي يعود الى القرن الثاني. ويرجع حضور الحمار والثور في الأيقونة الى نبوءة عن الحيوانات التي "تعرف صاحبها في حين أن الانسان لا يعرف سيّده" (اش ١/٣؛ حب٣/٢). الى جانب العناصر الأسطورية اضيفت بعض عناصر تاريخية، مثل الاسطبل، والمغارة ومجيء المجوس. تطوّرت ايضا العناصر اللاهوتية: إذ تظهر مريم العذراء مستلقية على فراش الولادة في حركة التامّل والتعجّب عبّر المجوس، بالملابس الشرقية الفرثية عن السجود من قبل الأمم الوثنية، والبشرية كلها، شباب، بالغون وشيوخ. وهم يقدّمون الهدايا التي تُشير الى قيمة المولود الشخصيّة. يذكر الأنجيل الرُعاة، مُمَثّلي الفُقراء والبسطاء، الذين يَستقبلون أمير الرُّعاة في مدينة الرعاة، بيت لحم. والآن يأتي الله نفسه، ليرعاهم كالرّاعي الصّالح، الذي يَمنح مياه الرَّاحة وحليب الحياة وحماية الحظيرة. اليوم ولد لكم المخلّص؛ بحسب ترتيلة الملائكة. حتّى ممثّلو السماء يَشتركون في حدث الخلاص. وتُحاول أيقونة الميلاد أن تُعبِّر عن كُلِّ هذه الأبعاد اللاهوتية، على مرّ الأجيال التي حاولت أن تفهمها وتتصوَّرها. حتّى تدعو المؤمن المعاصر الى نفس الموقف أمام هذا السّرّ الأعظم: سرّ تجسُّد الكلِمة الإلهي.

---

* دكتوراه في علم الآباء والطقوس. أستاذ في كلية بابل للفلسفة واللاهوت – العراق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المجلة الليتورجية

مجلة فصلية ليتورجيّة راعوية
تُصدُر عن
جمعية إخوة يسوع الفادي الرُّهبانيّة
وجوقة اصدقاء يسوع
في أبرشية الموصل للسريان الكاثوليك - العراق

صاحب الامتياز
المطران مار باسيليوس جرجس القس موسى

رئيس التحرير
طليع جحولا

هيئة التحرير
الأخ ياسر عطاالله
واثق أوفي
رواء بوسا
نور بجا

الإدارة
نشوان شميس

المصحّح اللّغوي
نجيب القس ايليا

التنضيد والإخراج
رواء بوسا

مطبعة شفيق ـ بغداد

محتويات العدد

ايقونة الغلاف	الأب منصور المخلصي
تقديم	سيادة راعي الأبرشية
الافتتاحية	رئيس التحرير
القسم التعليمي	
المعجم الليتورجي	واثق أوفي
الليتورجيًّا الكنسية	الأب نجم شهوان
السنة الطقسية السُّريانيّة	قلم التحرير
القسم الاحتفالي	
مقدمات الأزمنة الليتورجيَّة	الأخ ياسر عطاالله
التعليق الكتابي	الأب جورج جحولا
ختام القداس	
صلاة العائلة	لجنة الصلاة
السنكسار	نور بجا
تأمُّل ليتورجي	الأخ ياسر عطاالله

إعداد صلاة العائلة: طليع جحولا، رواء بوسا، نور بجا
تعريب النصوص السريانية: ياسر عطاالله
الرسوم: لميع نجيب

العنوان البريدي: العراق – نينوى – قضاء الحمدانية – قره قوش – دير يسوع الفادي
البريد الالكتروني: liturgicalmagazine@yahoo.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تقديم للعدد الأول من مجلة
"المجلة الليتورجية"

الحياة الليتورجية

إنّ الليتورجيا لا تعني فقط الطقوس الكنسيّة كَرُتَب دينية فحَسب، تُقام في هذه المُناسبة أو تلك. الليتورجيا هي التَعبير عن أوجُه مِن حياة الايمان لدى الجماعة المؤمنة عبر طقوس احتفالية ورمزيّة، وتتكوّن من ثلاثة عناصر مُتمازجة ومُتماسكة هي الكلمة والحركة والرمز الذي يُشير الى المعنى المضمون. وإذ نقول "**احتفالاً**"، فإنّنا نُشير في الفعل ذاته الى أنّ الليتورجيا عمل جماعي ومشترك، وليس فعلاً فرديًا، أو مشهدًا نَتَفرجُ عليه مِن بعيد. كما انّنا حين نقول بأنّ العمل الليتورجي "**تعبير**" عن أوجُه من إيمان الجماعة، فإنّنا نؤكّد على شيئين: الأول ان الإحتفال الليتورجي هو عيش مُكَثّف ورمزي لحياة الإيمان، في الزمان والمكان؛ وبأنّ حياة الإيمان لدى الجماعة لا تتوقف عند أبواب الكنيسة، بل تنطلق منها لِتُعانِقَ الحياة كُلَّها، فتُصبح الليتورجيا، من ثمّ، فعلاً تعبويًا للحياة، وطاقة بُشرى.

هذا ما انتبَهَ إليهِ فريقٌ من الشباب العلمانيين المُلتزمين في خورنة قره قوش. وابتَسَمَت لهؤلاء فِكرة إصدار مجلة فصلية تُعنى بالشؤون الليتورجيّة لتقريبها من فهم المؤمنين وتقديمها مادةً للتأمل، وغذاءًا للإيمان، وتعبئةً للإنتماء الفاعل في الكنيسة وهدفًا روحيًا وراعويًا ومعرفيًا.

هم ليسوا علماء، ولكنهم يلتجئون الى العارفين ليستنيروا بهم ويُنيروا ويشرحوا. هم ليسوا واعظين، ولكنّ الكلمة تزحمهم لأن يُشارِكوا إخوتهم خِبراتهم وما توحي إليهم هذه الليتورجيا في روحانيتها وكلِماتِها وعُمقِ ألحانِها وموسيقاها وقصائدها المُرتَّلة. هُم لا يتقدمون كمُصلحين، ولكنهم يتمنّون أن تنتعِشَ الليتورجيا وتشترِكَ في احيائها الجماعة المُصلّية كُلّها، فيكون للشعبِ دورهُ، وللشمامسة دورهم، وللجوقة دورها، وللكاهنِ دورهُ الأساسي، وللموسيقى دورها، وللصَّمتِ دورُهُ ايضًا.

فإذ نُبارك هذه الخطوة الرائِدة، نُعبِّر عن فرحنا أن تأتي من علمانيين تسندُهم جماعة رُهبانيّة فتيّة في أبرشيتنا، وتدعمُ جديّة اهدافِها مُساهمات اختصاصيين ورُعاة ونصوص من أبائنا السريان.

١٤ ايلول ٢٠٠٨

+ باسيليوس جرجس القس موسى

رئيس اساقفة الموصل وتوابعها للسريان الكاثوليك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خطوتنا الاولى

لا يخفى على أحد أن انسان اليوم والمسيحي بصورة خاصة واقعٌ بين تيارات مختلفة ومتغيّرات لا حصرَ لها ابتداءً من ذاته وانتهاءً بالعالم الواسع؛ الذي يبتديء من عتبة بلدنا الذي يعيش ظرفاً استثنائياً.

واليوم، نقف كمؤمنين في حيرة من إيماننا بالرب المحبّ، والذي اصبحَ جُزءًا من كياننا، إزاء التحديات اليومية التي تنهكنا فكرًا وجسدًا على حدٍ سواء. فنحاول أن نتَّخِذ لأنفسنا موقعًا يتوسط بين هذه التناقضات وكاننا نسير في مستنقع موحل لا نعرف اينَ ومتى سنغوصُ فيهِ.

يرى الكثيرون أن العلوم والمعرفة تلبي جميع حاجات الانسان، لكن التقدّم المعرفي يزيد، في الوقت ذاته، من تساؤلات الانسان وحيرته ويخلق فراغًا ثقيلاً في حياته. ولكي نكون جادين في رؤيتنا علينا أن ننظُر الى حياتنا المسيحية اليوم من زاوية التساؤل، هل تُحقّق لنا هذا التوازن الذي نبحثُ عنه؟

يُعَلّمُنا الرب يسوع ان ايمان الفرد مرتبط بإيمان الجماعة المؤمنة ومن أجل ذلِكَ وضعَ (البعد الجماعي) حجرَ اساسٍ للكنيسة ليكونَ سنداً لإيمان افرادِها فيشكّلوا فيها حجارةً حيّة (١ بط ٢/٥). والمسيحيون اليوم هم أكثر حاجةٍ من أي وقتٍ مضى الى الكنيسة. ولكن أي كنيسة! فإذا طرقَ المسيحيون اليوم ابوابَ كنائسِنا طالبينَ ما يُغذّي أيمانهم فهل ينالون ما يغذيهم؟

في أعجوبة تكثير الخبز يُحَفّز يسوع إيمان تلاميذه، فعندما يطلبون منه أن يصرف الجموع يقول "أعطوهم انتم ليأكلوا" (لو٩/١٣) فقدّموا ما لديهم، خمسة ارغفة وسمكتين فقط. لقد شعرَ التلاميذ بمحدوديتهم أمام إشباع هذا العدد الكبير من الناس وهنا يظهر عمل يسوع الرب. فالأرغفة الخمسة والسمكتان كانت كفيلة بإشباع الجموع عندما باركها يسوع. إننا امام نفس المعادلة، فما تملكه كنائسنا قد يكون غير مثيرٍ للإهتمام أمام هذا الكم الحضاري المُتسارع الذي يخلبُ الألباب. فلكي توازي الكنيسة في العطاء عليها أن تُقدِّم ما تملكه بإيمان وتواضع على أن لا تُعبِّر عنه برؤى فردية بل باعتباره تحقيقًا لإرادة الله التي تريد السعادة و الخلاص لكل واحد.

هكذا عاشت الكنيسة الأولى إيمانها فنحن ككنيسة يكفينا أن نقول مع بطرُس الرسول "ليس لي فضة ولا ذهب، لكن باسم يسوع الناصري أقول لَكَ قُم وامشِ" (اع ٣/٦). من هنا انطلقنا بفكرة هذه المجلة المتواضعة إيمانًا منّا بأنَّ للكنيسة دوراً في حياة المسيحي تجعله اكثر اتزانًا وتناسقًا مع العالم. وقد اشار المجمع الفاتيكاني الثاني الى الدور الليتورجي للكنيسة: "الليتورجيا المقدسة واحياؤها هي والحق يُقال علامةَ التفاتٍ من عناية الله الى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عصرنا الحاضر وكأنها مرورٌ للروح القدس بكنيسته، وهو يطبع حياتها بطابعٍ خاص بل يَطبع بهِ في زمننا كلُّ موقفٍ ديني سواء كان في نطاق الشعور أو في نطاق العمل" (الفاتيكاني الثاني، دستور عقائدي "المجمع المقدّس"، ٤٣). لذا فصُلب عملِ الكنيسة هو العمل الليتورجي ولا يكفيها أن تُحقّق انجازات اجتماعية او حضارية حسب.

في طقوس كنائسنا دفقٌ هائل من الغنى الروحي سواء من خلال الكلمة أو اللحن أو الرسم. وان هذه الطقوس التي ورثناها عن آبائِنا، هي وليدة قرون متلاحقة من الايمان المُخضّب بدماء الآفِ المؤمنين الذين ختموا حياتهم المسيحية بشهادة دمهم ليثبتوا ان رجاءهم بالربِّ يسوع لم يكُن وهمًا. عبَّرت الكنيسة عن ذلك بحسب ثقافةِ العصور فتنوّعت بذلك أساليب التعبير عن الإيمان الواحد.

وأمام هذا الصرح الرائع من الايمان والثقافة والفنون الذي هو طقسنا نقف بتعجب ونتساءل، كيف يمكن أن يُساهم هذا الطقس في بناء الانسان المسيحي اليوم؟

حاولنا البحث عن قنوات لإيصال هذا الكنز إلى أبناء كنيستنا فكانت فكرة إعداد مجلة تختصّ بالليتورجيا موجهةً الى أوسع شريحة من المؤمنين ليعرفوا عُمقَ ميراثهم الكنسي ويُدركوا أن العمل الليتورجي لا يكتمل معناه إلا بمشاركتهم بشكل فعّال وبالمقابل تساهم الكنيسة في بناء إيمانهم الشخصي.

وأمام هذه المسؤولية أدركنا أننا بحاجة الى سند اشخاصٍ من لهم الخبرة في هذا المجال من السادة المطارنة والأباء الكهنة من ذوي الاختصاص، فأبدوا بالاضافة الى التشجيع، استعدادهم الجاد للمشاركة في المجلة.

نتناول في المجلة محورين، الأول: القسم التعليمي يضم معجماً ليتورجيا يوضح فيه بعض الكلمات و المصطلحات الليتورجية التي ترد في ذلك العدد كما و يعالج الليتورجيا بمواضيعها من خلال مقالات رصينة وعلمية، والثاني هو القسم الاحتفالي، وهو الجانب الأوسع من المجلة يركز على صلاة العائلة ايماناً منّا بدور العائلة الأساسي في بناء ايمان أفرادها.

كما ويتناول مقترحات للأحتفال بالقداس. وبما أن كنيستنا هي كنيسة الشهداء، فقد خصّصنا بابًا نتناول فيه ما يتسنّى لنا من سيرة حياة بعض القديسين والشهداء في ما يُسمى (السنكسار). هذا بالاضافة الى أبواب أخرى.

اخترنا اسم المجلة (المجلة الليتورجية). لبساطته وشموليته وكونه يُتيحُ مجالاً واسِعاً لتطور المجلة، ونطمح ان تتخِذَ المجلة في المستقبل خطًا مسكونياً في تنوع كُتّابها و محتواها الليتورجي. وختاماً نضم جهدنا المتواضع الى باقي جهود كنيستنا.

رئيس التحرير

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المعجم الليتورجي

اعداد، واثق أوفي

١. الفنقيث (ܦܢܩܝܬܐ)

هي كُتب الصلوات الفرضيَّة التي تُتلى على مَدار السّنة في أيّام الآحاد والأَعياد. جاءت التسمية من اللغة اليونانية πιναξ - بيناكس πινακιδιν، - بيناكيزيون - πινακις بيناكس، واستُعملت في اللغة السريانيَّة تحت هذا الشكل: ܦܢܩܝܬܐ أو ܦܢܩܝܬܐ، تعني كتاب، مجلَّد، لوح (مز ٤٠/ ٨؛ ١ مك ٨/ ٢٢؛ ١٤/ ١٨، ٢٦، ٤٨؛ لو ١: ٦٣). وهي تقع في سبعة مجلَّدات من القَطْع الكبير، أولها عموميّ (ܟܠܝܐ)، أشرف على جمع هذه الصلوات من المخطوطات وطبعها للمرَّة الأولى العلاَّمة المطران اقليميس يوسف داود في الموصل في مطبعة الآباء الدومنيكيِّين في عهد البطريرك جرجس شلحت. استغرق طبعها عشر سنوات (١٨٨٦- ١٨٩٦)، وهي الطبعة الوحيدة. ولا تزال متَّبعة في الأبرشيات السُّريانيَّة كافّة.

٢. السِنْكسار

"Sinaxaire" لفظة يونانيّة معناها سير الشهداء والقدّيسين. وهي، في الأصل مختصّة بأعمال الشهداء فقط، ثم أضيفت الى الشهداء سيَر من القدّيسين.

أوّل من عُني بأعمال الشهداء وتدوين ظروف استشهادهم، هو البابا إكليمنضوس الأوّل (٩٠- ٩٩). فقد اهتم بتعيين مُسَجّلين لأعمال الشهداء، إذ قسّم مدينة روما سبعة أقسام أو أحياء. وجعل في كلّ كنيسة منها مسجلاً يدوّن أعمال الشهداء الذين استشهدوا في ذلك الحي أو تلك المدينة.

حرصَ البابا انتير "Antere" (٢٣٥- ٢٣٦)، على جمع ما وَصَلَت إلى يده من أعمال الشهداء المدوّنة والمشتّتة في سجلات الولاة المضطَهدين. فحاول الحصول عليها وأحتفظ بها، وبسببها مات شهيدًا؛ لأنّ والي روما غيموس طلبها منه بإلحاح، فأبى البابا أن يسلمها له. وأودعها في مكان أمين. فحنق الوالي عليه وأمر بقتله.

عيّنَ البابا كايوس "Caius" (٢٩٦- ٢٨٣)، ثمانية شمامسة للغاية نفسها. وعلى هذه الطريقة جرت، في القرون الأولى، جميع الكنائس المسيحيَّة. ودامت هذه الطريقة حتّى القرون الوسطى، حيث جاء السنكسار الروماني فجمع كل ما كان مدونًا في تِلكَ السجلات من أعمال الشهداء، وأضاف إليها تراجم القدّيسين من غربيّين وشرقيّين.

٣. طقس

في اللغة اليونانيّة ταξις، وقد استُعملت في اللغة السريانيَّة تحت هذا الشكل: ܛܟܣܐ و ܛܟܣ، وهي تعني رتبة، درجة، طقس (لو ١/ ٨؛ ١ قور ١٤/ ٤٠؛ ١٥/ ٢٣؛ قول ٢/ ٥؛ عبر ٥/ ٦، ١٠؛ ٦/ ٢٠؛ ٧/ ١١، ١٧، ٢١). كلّ ما يتعلّق بانتظام احتفال سينطلق، لا ارتجالاً، بل بحسب قواعد ثابتة من شأنها أن تؤمّن له حُسن النظام.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الليتورجيّا الكنسيّة

الأب نجم شهوان*

مقدّمة

تتألّف الليتورجيّا من عدّة عناصر تجمع بين اللاهوت الكنسي والتاريخ المدني، بين نصوص الآباء والكتاب المقدّس، بين المجامع المسكونيّة والمحليّة وبين تعاليم الكنيسة اليوم، إذ تجعل من صلوات الكنيسة موضوع دراسات علميّة تشهد على أهمّية الأسرار والرتب البيعيّة، فتعطي كلاًّ منها قيمتها، حسبما يقتضيه مفهوم السرّ والكنيسة. لذا يقتضي، التعرّف على عالم الليتورجيّا، الانكباب على المصادر التي تطلعنا على هويّة هذا العلم الذي نشأ مع نشوء الجماعات في العالم المتمدّن، والذي تكوّن مع وجود الأنظمة التي تحفظ دور الجميع في النشاطات الشعبيّة التقليديّة المعروفة. وردت هذه الكلمة في النصوص اليونانيّة لتعبّر عن عمل شعبي، له علاقة مباشرة بالجماعة، لذلك وجدت فيه الكنيسة، منذ القرون الوسطى، صدًى معبِّرًا عن أفعال العبادة، بحيث أنّ هذه الكلمة أمكنها أن تعبّر عن عملٍ كنسيّ جماعي، خاصّة على مستوى ممارسة الصلوات الطقسيّة.

١ – ما معنى كلمة "ليتورجيًّا"؟

نسعى من خلال التّفتيش عن جذر الكلمة إلى وضعها في إطارها التاريخي، بحيث أنّ الاستعمال الأوّل لها قد انبثق من جوهر الاختبار الجماعي، الذي كان له تأثير مباشر في نحت الكلمات. لهذا السبب دعت الضرورة إلى اعتبار المعنى الأوّلي لهذه الكلمة الدليل المفضّل لاكتشاف جمال غناها، لأنّها انتقلت من القاموس اللّغوي الشّعبي إلى قاموس المفردات الكنسيّة. استُعملت هذه الكلمة في الكثير من المدن اليونانيّة، خاصّة في أثينا، مع الذين لهم إرث كبير، فكانوا يلعبون دور القيادة في زمن السّلم، كما في زمن الحرب، لهذا كان يُطلق عليهم اسم λειτουργος – لَيتورغُس – Liturge.

مع الوقت، لم تعد تُستعمل هذه الكلمة على المستوى المدني العلماني فقط، بل أصبحت تُستعملُ أيضًا في حقل

* دكتوراه في الليتورجيا الكنسية. استاذ مادة الليتورجية في جامعة الكسليك – لبنان. مدير اكليريكية دير الشرفة سابقًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإلهيّات، إذ راحت تعني مجمل طقوس العبادة نحو الآلهة، وهذا واضح نوعًا ما من كلام أرسطو: "كلُّ التكاليف المعدّة لطقوس عبادة الآلهة تتوزّع على كلّ المدن على وجه السّواء". وردت كلمة ليتورجيّا بشكل شبه واضح في نصوص الترجمة السّبعينيّة للكتاب المقدّس، بعهده القديم، في عدّة تعابير منها: λειτουργειν - لَيتورغَين (خر ٢٨: ٣٥، ٤٣؛ ٢٩: ٣٠؛ ٣٠: ٢٠) وλειτουργια - لَيتورغيَّا (رج عد ٤: ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٣؛ ٢ أخ ٣١: ٤؛ ٣٥: ١٠، ١٦)، وهو هنا ذو طابع مُقدّس، لأنّه ارتبط بعمل الكهنة اللاويّين في الهيكل وفي المجمع، واستمرّ هذا الاعتبار مع عمل المسيح يسوع الذي لعب دور اللّيتورجي - λειτουργος، إذ قرّب نفسه ذبيحة، وهو يعني الخادم (رج١صم ١٣: ١٨؛ ٢مل ٤: ٤٣؛ ٦: ١٥).

كما وردت مشتقّات كلمة ليتورجيّا في كتاب الدّيداخيه (٩٠م) لدى الكلام على اختيار الأساقفة والشمامسة، لأجل تكريسهم في خدمة الشّعب[1]، كما في رسائل القدّيس إكليمنضُس[2]، ثمّ عادت هذه الكلمة لتتناول معنى الذّبيحة والقربان، لا بل كلّ ما له علاقة بطقوس العبادة في الفكر المسيحي. ففي مجمع أنقره (٣١٤م)، في القانون الثاني، وفي مجمع أنطاكيا (٣٤١م)، في القانون الرّابع، وفي مجمع اللاذقيّة (٣٣٦)، في القانون الثامن عشر، كما في القوانين الرّسوليّة (٣٨١م)، نجد أن هذه الكلمة قد نالت نصيبًا كبيرًا من الاهتمام، إذ استُعملت بتواتر من قِبَلِ الآباء اليونان، لتصبح ذات مَدلول كَنسي مَسيحيّ، يعبّر عن العبادة بأشكالها كافّة.

بالرّغم من تقلّص الحضارة اليونانيّة في الغرب، أي في أوروبّا، ظلّت كلمة ليتورجيّا قيد الاستعمال العام، إذ وردت في كتابات القدّيس أغوسطينوس[3]، كما احتلّت عناوينَ الكتب الطقسيّة في الكنيسة الغربيّة. ففي سنة ١٥٥٨ استعملها الكاتب كَسّاندر – Cassander ومن بعده باملِيوس Pamelius عنوانًا لمؤلّفهما: Liturgica Latinorum. ومن بعد هؤلاء جاء بونا – Bona الكردينال ليجعلها كلمة أساسيّة في عنوان كتابه بجزئيه: Rerum Liturgicarum، وكان ذلك سنة ١٦٧٦.

[1] Didachè 15,1.
[2] Clément, *I Epîtres aux Corinthiens* 44,2.
[3] PL 37, col. 1757, De Civit. Dei, X 3, Ps 135.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذا التداول بكلمة ليتورجيّا بمشتقّاتها العديدة رسّخ استعمالها في الحقل الكنسي، لا بل أصبحت كلمة كنسيّة لكل الكنائس بعد أن كانت كلمة مدنيّة، ليس فقط للكنائس الناطقة باللغة اليونانيّة، بل للكنائس الشرقيّة أيضًا. وقد تكرّس هذا الاستعمال مع المجامع الكنسيّة الغربيّة، ابتداءً من القرن السادس عشر، مع المجمع التريدنتيني (١٥٤٥- ١٥٦٣)، وانتهاءً بالمجمع الفاتيكاني الثاني (١٩٦٢- ١٩٦٥)، بحيث استعملت هذه العبارة بشكلٍ رسمي لتعبّر عن احتفالات الجماعات المسيحيّة في طقوس العبادة.

٢ – اشتقاق الكلمة وعاملها

انتقلت كلمة ليتورجيّا من اللغة اليونانيّة λειτουργια إلى اللغة العربيّة دون أي تغيير في قيمتها الصّوتيّة، مع ملائمة الحركة اللفظيّة في أحرف اللغة العربيّة، كما هي الحال بالنسبة إلى اللغة الإيطاليّة مثلاً. اشتقّت هذه الكلمة من جذر يوناني λητον εργον – ليتون أرغون، فكلمة λητον تعني شعبيّ، من كلمة λαος أي الشّعب الملتئم أو المجتمع، وكلمة εργον تعني عمل أو فعل أو حركة؛ وهي تعني مجتمعةً العمل العام، عمل الشّعب، خدمة الشعب، ويتضمّن هذا العملُ الاهتمامَ بما يخدم مصلحة الشّعب الساكن في رحاب المدينة.

اشتقّت كَلمة ليتورجيّا من الفعل λειτουργειν، وهي أن يُمارس الإنسانُ بعضَ الأعمال العامّة على نفقاته، بما يعود بالخير على الدّولة والمجتمع. فكلّ مَنْ قام بعمل يخدم مَصلحة الشّعب، كان يُدعَى λειτουργος، أي أنّه يُحقّق عَملاً ليتورجيًّا. إنّ عائلة هذه الكلمة لكبيرة وغنيّة جدًّا، بحيث تفرّعت من الفعل الذي يُعتبر كمرجع أوّل، وهناك تعابير عديدة تساهم في إظهار قيمة وانتشار هذه الكلمة، مثلاً: λειτουργικος، وهو كلّ ما له علاقة بخدمة المقدّسات، وخاصّة في دور الكهنة اللاويّين (خر ٣١: ١٠؛ عد ٧: ٥)، وكذلك الحال في الرّسالة إلى العبرانيّين، حيث الأرواح مكلّفة بالخدمة (عب ١: ١٤).

٣ – كيف استُعملت كلمة ليتورجيّا

مع انتقال هذه الكلمة إلى عائلة المفردات الكنسيّة، بحيث أصبحنا نراها في نصوص الترجمة اليونانيّة للكتاب المقدّس بعهده القديم، التي تُسمَّى السبعينيّة، وتواصل استعمالها في نصوص كتب العهد الجديد، لم يعد هناك شكٌّ في أنّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذه الكلمة بمشتقّاتها وتفرّعاتها اللغويّة تحمل تاريخًا عريقًا في الاجتماع.

كانت تُستعملُ كلمة "ليتورجيّا" في أثينا – اليونان في إطار الخدمة العامّة، وذلك في سبيل خَير سُكّان المدينة، ولكنّ هذا العمل لم يَكُن يَقتصر على أشخاص مُعيّنين فقط، بل وَجَبَ على كلّ مواطن أن يُقدِّم خدمةً ما عامّة، تخدم مصلحة إخوته في المدينة، وكان العملُ في هذا المجال دوري. فبعدما تبنّت الكنيسة هذه الكلمة اليونانيّة الأصل لم ترَ فيها سوى بُعدًا جَماعيًّا لعمل مقدّس، هو فعل عبادة شعبيّة نحو الإله الأحد. ولقد ورد استعمال كلمة ليتورجيّا في أيّامنا في مفاهيم ثلاث:

- في المعنى العام: كلمة ليتورجيّا هي مجموعة الاحتفالات الرسميّة للعبادة، عبادة الله.
- في المعنى الحصري: خاصّة في الشّرق، انحصرت كلمة ليتورجيّا مع الآباء اليونان، وخاصّة مع يوحنّا فم الذّهب بالقدّاس، بعناصر التوبة والتقدمة والغفران والخلاص.
- في المعنى المجازي: تعني كلمة ليتورجيّا اليوم البحث العلمي في حقل نصوص الطقوس الكنسيّة.

٤ – الليتورجيّا عملٌ كنسي

بناءً على ما تقدّم نعود إلى حقل الكتاب المقدّس لنؤكّد بأنّ الليتورجيّا هي عمل فردي في خدمة الجماعة، وعمل الجماعة في عبادة الله. فالبعودة إلى بعض النّصوص الكتابيّة، نرى أنّ العهد الذي قَطعهُ الله مع شَعبهِ يتميّز بتأسيس شعب واحد له قوانين مشتركة في الزّواج والتعاطي الاجتماعي، في قيام الحكم وفي العدالة، ولديه أيضًا تقاليد ورسوم تجعل منه شعبًا قائمًا بقيام الشّريعة التي تَحكُم دخوله وخروجه.

إستنادًا إلى النصوص اليونانيّة التي تحمل أبعاد الكلمة - ليتورجيّا – بمشتقّاتها العديدة، نتوقّف عند كلمة خدمة، لنرى بأنّ العهد القائم بين الله وشعبه هو عمل ليتورجي بالدرجة الأولى، لأنّ الليتورجيّا هي عمل جماعي له طابع مقدّس، كونه ينبثق من الشّعب وللشعب، وهذا ما يُبرّر قيام الجماعات.

إنْ أردنا أن نبحث عن البديل لكلمة ليتورجيّا في اللغة السريانيّة، انطلاقًا من مفهومها، كونها عمل خدمة تجاه الشّعب، وعمل الشّعب تجاه الله، نقع على كلمة ܦܘܠܚܢܐ - الخدمة، هذا ما نجده في حقل نصوص الصلوات الطقسيّة القانونيّة، وهي تعبّرُ عن خدمة الله، أي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العبادة، وهذا ما نجده في الترجمة السّريانيّة والعربيّة للكتاب المقدّس. نقرأ في كتاب العدد: "تلك خدمةُ عشائر بني مراري، كلُّ خدمتهم في خيمة الموعد تحت إشراف إيثامار بن هارون الكاهن" (٤: ٢٣)، كذلك ترد كلمة خدمة في نصّ بشارة زكريّا بحسب الإنجيلي لوقا: "فلمّا انقضت أيّامُ خدمته، انصرف إلى بيته" (١: ٢٣)، وطُبِّقت كلمة خِدمة أيضًا على يسوع: "ورأس الكلام في هذا الحديث أنّ لنا عظيم كهنة هذا هو شأنه: جلس عن يمين عرش الجلال في السماوات، خادمًا للقدس، والخيمة الحقيقيّة التي نصبها الربُّ لا الإنسان" (عب ٨: ١- ٢).

٥ - الجذور اللّغويّة لكلمة خدمة

انبثقت كلمة خدمة في اللّغة العربيّة من فعل خَدَمَ، أي لعب دور الخادم، الذي يقوم بما يُطلَبُ منه تجاه الرأس، والمدعوّين (يو ٢: ٥؛ رج لو ٧: ٨)، لذا وجب عليه أن يُطيعهم ويعمل مَشيئتهم، لكي يكون خادمًا. أمّا في اللّغة السّريانيّة فكان لهذه الكلمة علاقة مباشرة بعبادة الشّمس. فالخادم - ܚܰܕܡܳܐ، من فعل ܚܕܰܡ = خَدَمَ، ويُسمّى عبشمس، أي فرد من عُبّاد الشّمس، لذلك أصبح التقارب ممكنًا ما بين الخدمة والعبادة؛ فالذي يخدم الشّمس يَعبدُها، والذي يخدم الله يعبده، من هنا أصبح التّجانس قائمًا بحُكمِ المقارنة بين موضوع الخدمة والعبادة، أي الشّمس والله.

من هذا الفعل السّرياني - ܚܕܰܡ - حصلنا على كلمة ܫܽܘܥܒܕܳܐ = خدمة، ولقد أصبحت تعني، في الحقل الليتورجي، صلاةَ الجماعة الملتئمة باسم الربّ يسوع (رج رسل ٢: ٤٢+)، وهذه الصّلاة الليتورجيّة إنّما هي خدمة الكلمة، كلمةِ الآب، شمس الكون ونور العالم (يو ٨: ١٢؛ ١٢: ٤٦).

في اللّغات الأجنبيّة اختلطت كلمة الخدمة أحيانًا مع كلمة الاستعباد، فالذي يؤدّي خدمة كان يُسمَّى الخادم - Διακονος أي يخدم غيره وهو حرّ، بينما كلمة Δουλος تعني المُستعبَد، وهذا ما ساعد على خلق طبقات اجتماعيّة توزّع النّاس إلى فئات. وهناك أيضًا كلمة λατρεια التي تعني الخدمة تجاه الآلهة وهي من فعل λατρευω أي خدم وعبد الآلهة، وهي تشمل كلَّ مَنْ كان ملتزمًا بالعبادة، ومنها يستحقُّ جزاءه، كما كان وضعُ اللاويّين. أمّا فيما يختصّ بكلمة λειτουργια أي الخدمة الشّعبيّة، فلها طابع مدني وديني، وقد اشتقّت من فعل λειτουργειν أي أدّى خدمة تجاه الآخرين أو تجاه الآلهة، وكلمة λειτουργος - اللّيتورجيّ، هو من استلم مسؤوليّة ليخدم من خلالها الشّعب، ما نسمّيه اليوم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ministre أي الذي يخدم الآخرين من حكم موقعه، وهو، بحسب المفهوم الكنسي، مَنْ ترقّى إلى إحدى الدّرجات الكهنوتيّة.

وكلمة servir إنّما لها علاقة مباشرة بفكرة الاستعباد، فالـ serviteur – الخادم، هو الشّخص الخاضع لآخر، المأجور الذي يعمل ما يحلو لسيّده. مهما يكن من تعدّد المفردات اللّغويّة حول مفهوم الخدمة، يبقى الجوهر واحدًا، وهو العمل الذي يفيد الآخر، فلا مجال لذكر موضوع الخدمة دون العبور إلى الآخر بهدف بنائه. إن هذه النظرة إلى العمل الليتورجي، كونه عمل خدمة ذات بعد كنسي في سبيل عبادة الله، رأت في كهنوت يسوع المسيح الذي نشترك فيه، فعل خدمة روحيّة، هدفه بناء الجماعة كشعب واحد يجمعه روح الربّ الواحد، الذي يبني من المعمّدين كنيسة واحدة، هي جسده.

خاتمة

بالعودة إلى أسفار الكتاب المقدّس بعهديه القديم والجديد، يمكننا أن نتلمّس هذا العمل الجماعي، الذي هو خير دليل على تبنّي الكنيسة لهذه الكلمة، التي تختصر الكثير من الأمور على صعيد الصلوات والعبادات وكلّ ما له علاقة بكتب الطقسيّات، حيث أصبحت دليل الذين يدرسون في حقل هذا العلم الكنسي. أين نشأت هذه الليتورجيّات التي ترمز إلى وجود كنيسة تصلّي وهي حاضرة في هذا العالم، وماذا نعني بكلمة كنيسة إن كان هناك كنيسة غربيّة وكنائس شرقيّة، مع أنّ إيماننا يعترف بواحدة؛ فهل هذا هو نقيض إيماننا أم يجب الشرح والتفسير؟

نرجع معًا إلى المجامع الكنسيّة لنرى كيف وُجِدَت الكنائس، أهي وليدة المجامع المسكونيّة أم وليدة الأحداث العاديّة، وماذا نعني بكلمة كنيسة إن لم يكن لها ليتورجيّاها الخاصّة، خاصّة وأنّ هويّة كلّ كنيسة تتحدّد من خلال ليتورجيّاها أوّلاً، لأنّه لا كنيسة دون مجمع، ولا مجمع دون عقيدة، والعقيدة يُعبَّرُ عنها بالصلاة الجماعيّة. فهل فرزت المجامع المسكونيّة بما يُسمَّى انقسامًا في الكنيسة، وأصبحت كنائس، وقد أرادها المسيح يسوع أن تكون واحدة؟!

لم تكن ليتورجيّات الكنائس العديدة سوى دليلاً على غنى الحضارات، لأنّ الليتورجيّا لَخَيرُ معبّرٍ عن حياة كلّ جماعة، فإن اختلفت اللغة اختلف التّفكير والتعبير، وبالتالي اختلفت طرق العبادة، التي ليست سوى تعبيرًا عن إيمان الجماعة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السَّنة الطَقسيَّة السُّريانيَّة الأنطاكيّة الكاثوليكيّة

قلم التحرير

معنى السَّنة الطقسيَّة

يَشرح المجمع المَسكوني الفاتيكاني الثاني، في وثيقته "الليتورجيا المقدَّسة"، المعنى اللاهوتيّ لمفهوم السنة الطقسيَّة وهدفها، أنَّها تحقيق السرّ الخلاصي الذي حقّقه الله للإنسان بيسوع المسيح، فيقول: "إنَّ أُمنا الكنيسة المقدَّسة تعتبر أنَّه يعود إليها أن تحتفل بالذكرى المقدَّسة للعمل الخلاصي الذي أتاه عروسها الإلهيّ، وذلك في أيَّام معيَّنة من السنة. ففي كلّ أسبوع، في اليوم الَّذي تدعوه "يوم الربّ"، تتذكر قيامة الربّ التي تحتفل بها أيضًا مرَّة في السنة باحتفالها العظيم بآلامه السعيدة والفصح. إنَّها لتبسط سرّ المسيح كلّه على مدار السنة، من التجسُّد والميلاد حتَّى الصعود وإلى يوم العَنصرة وانتظار الرجاء السعيد ومجيء الربّ. وإذ تحتفل هكذا بأسرار الفداء فإنها تفتح للمؤمنين كنوز فضائل ربّها واستحقاقاته بحيث تجعلها حاضرة نوعًا ما في كل زمن، فيستطيع المؤمنون أن يبلغوا إليها وتملأهم نعمة الخلاص"[1].

فالسنة الطقسيَّة هي احتفال مستمر بسرّ المسيح الخلاصي. نشأت أوَّلاً حول يوم الأحد، يوم الربّ، ذكرى الاحتفال بموت وقيامة يسوع المسيح. وهذا الاحتفال الأسبوعيّ، فرض دورة الأسبوع منذ البداية، فكانت الدورة الأسبوعيَّة هي أساس السنة الطَقسيّة لدى السُّريان الشرقيّين والغربيّين؛ حتَّى إنَّهم يُقسّمون السنة الطقسيَّة إلى سَبعة أزمنة يَشمل كُلٌّ منها، مَبدئيًا، سَبعة أسابيع.

فالسنة الطقسيَّة ليست تَقويمًا كَنسيًّا للأعياد وحسب، أو ذكرى حوادث حياة المسيح؛ إنَّما هي سرّ رمزي من خلاله نلتقي بالمسيح وجهًا لوجه وكأنَّها المسيح

---

[1] المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني. وثائق مجمعيَّة. دستور في الليتورجيا المقدَّسة. عدد/١٠٢. ترجمة: يوسف بشاره، عبدُه خليفة وفرنسيس البيسري. دار الكتاب المفضل، لبنان. ط٤، ١٩٩١. وسنُشير إليه بـ (ل م)، (يستعمل كلمة طَقسيَّات عِوَض الليتورجيا).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذاته، "ربّ الأعياد" حسب مار أفرام. ونحن مدعوّون لعيشها بعمق حتّى تنطبع صورة المسيح، الّذي هو أيقونة الآب، في قلوبنا، بفعل الرُّوح القدس. إنّها حضور الماضي الخلاصي ورؤية المستقبل المجيد من خلال عيش الحاضر. وهي تعطي للزمن الأرضيّ ولوجود الإنسان الوقتيّ عمقًا جديدًا وأبعادًا غير مُدركة.

فالسنة الطقسيَّة، إذًا، تَكوَّنت تَدريجيًا حول عيد الفصح وما يَتعلَّق به من أعياد وفترات استعداديَّة. فمنذ القرن الرابع امتدَّ العيد إلى فترة تحضيريَّة هي أيَّام الفصح الثلاثة والصَّوم الأربعينيّ (سبعة أسابيع). ومع القرن الرابع تكوَّنت، أيضًا وبالتدريج، احتفالات حول عيد الميلاد (١٢/٢٥) وعيد الدنح (١/٦)، مع بعض الأسابيع التحضيريَّة وبعض الأعياد المتعلقة بطفولة المسيح ومريم العذراء. ومع الوَقت تطورت تذكارات القدّيسين والرُسل والشُهداء والآباء والأحبار الكبار[2].

تحديد السنة الطقسيَّة في الكنيسة السُريانيَّة الأنطاكيَّة حسب الآحاد والأيام[3]

تبدأ السنة التقويميَّة السُريانيَّة في الأوَّل من شهر تشرين الأوَّل (راجع الكلندار الطَقسي). أمَّا السنة الطقسيَّة السُريانيَّة، بموجب حساب الآحاد، فتبدأ بأحد تقدّيس البيعة. ويُحسب هكذا: إذا صادف الأوَّل من تشرين الثاني يوم أحد أو يوم سبت أو جمعة أو خميس أو أربعاء فيكون الأحد الأوَّل من تشرين الثاني هو أحد تقدّيس البيعة. أما إذا صادف الأوَّل من تشرين الثاني يوم الثلاثاء أو الاثنين فيكون الأحد الأخير من تشرين الأوَّل هو أحد تقدّيس البيعة.

---

[2] المخلّصي، الأب منصور. روعة الأعياد. مطبعة المشرق، بغداد. ط٢، ١٩٩٨. ص ٣٢- ٣٣.

[3] نعتمد هنا بالتحديد تعريب مقاطع من الفنقيث الأوَّل المُسمَّى العموميّ (الكونويو- ܩܢܘܢܝܐ) وعنوانه: ܦܨܩܐ ܘܪܟܥܐ ܚܒܝܫܐ ܘܟܠܗ ܐܝܟ ܐܢ ܠܥܝܢ ܘܚܒܝܫܐ ܘܫܦܝܪܐ. ܩܢܘܢܐ. المطبوع في مطبعة الآباء الدومنيكان في الموصل سنة ١٨٨٦. من الجدير بالذكر ان مُقدِّمات هذا الفنقيث العموميَّة قد عُرِّبت في كتاب: كلندار حسب طَقس الكنيسة السُريانيَّة الأنطاكيَّة، وطُبع في الموصل بمطبعة الآباء الدومنيكان سنة ١٨٨٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس آحاد السنة الطقسيَّة والأعياد التي تتبعها:

أحد تقدّيس البيعة، أحد تجدّيد البيعة، أحد بشارة زكريَّا، أحد بشارة مريم، أحد زيارة مريم لإلشباع، أحد ميلاد يوحنَّا، أحد تجلّي يوسف، الأحد السابق للميلاد.

ويكون يوم الاثنين من الأسبوع الثالث السابق لأحد الصَّوم الكبير بدء صوم باعوثة نينوى، وهي ثلاثة أيَّام، الاثنين والثلاثاء والأربعاء. الجمعة التي تلي هذه الأيَّام الثلاثة هي تذكار الكهنة، وتُسمّى جمعة الكهنة (والشمَّامسة) الراقدين. والجمعة التي تليها هي جمعة الموتى الغرباء، وبعدها جمعة الموتى[4].

الأحد الذي يَلي جمعة الموتى (جمعة الغرباء حسب الفنقيث العموميّ) هو أحد قانا الجليل، وهو الأحد الأوَّل من آحاد الصَّوم الكبير السبعة. الاثنين الذي يليه هو مَدخل الصَّوم الكبير. ويوم سبت الأسبوع الأوَّل من الصَّوم الكبير يقع فيه عيد مار أفرام الملفان والشهيد ثيادوروس. أربعاء الأسبوع الرابع من الصَّوم الكبير هو مُنتَصف الصَّوم ويكون فيه تذكار إرتفاع الصّليب واهتداء أبجر ملك الرُها. الجمعة السادسة من الصَّوم الكبير هي جمعة الأربعين. ويوم السبت الذي يَليها هو تذكار قيامة لعازر. والأحد الذي يَليه هو عيد السعانين. والأسبوع الذي يلي عيد السعانين هو أسبوع الآلام (الحاش). خميس هذا الأسبوع هو خميس الفصح، وجمعته هي الجمعة العظيمة، ذكرى صلب السيّد المسيح وموته، ويوم سبته هو سبت البشائر. والأحد التالي هو عيد قيامة ربّنا.

يُدعى الأسبوع الذي بعد عيد القيامة، من الاثنين إلى السبت، أسبوع الحواريّين، أي البيض، تَيمُّنًا باللون الأبيض الذي كان يَرتديه المُعمَّدون الجدُّد بعد فترة الموعوظيَّة. وتُسمّى الجمعة الأولى بعد القيامة جمعة المُعترفين[5]. الأحد بعد القيامة يُدعى

---

[4] من الجدير بالذكر إنّ كتاب الفنقيث العموميّ (الكونويو)، في شرحه، يضع جمعة الموتى قبل جمعة الموتى الغرباء. لكنَّ كتاب الفنقيث الثالث، الذي تَقع فيه صلوات هاتين المناسبتين، يجعل جمعة الموتى الغرباء قبل جمعة الموتى، وهو المتعارف عليه بين المؤمنين.

[5] لا يذكر الفنقيث العموميّ جمعة المعترفين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأحد الجديد. وتدعى الآحاد السبعة بعد القيامة، ومن ضمنها أحد القيامة، آحاد القيامة[6].

يوم الخميس من الأسبوع السادس بعد القيامة (يوم الأربعين بعد القيامة)، هو عيد صُعود ربّنا إلى السماء. الأحد الثامن بعد القيامة هو عيد العَنصرة (الفنطيقُسطي) أي حلول الرُّوح القدس على التلاميذ[7]. الاثنين بعد العنصرة هو ثاني عيد العَنصرة. والجمعة بعد أحد العَنصرة هي جمعة الذهب، تيمُّنًا بلقاء بطرس ويوحنّا بالمُقعد عند الباب الحسن، وقول بطرس له إنَّ لا فضة ولا ذهب له لكنَّه يَشفيه باسم الربّ يسوع (راجع أعمال ٣/١- ١٠). ومع الأحد الأوَّل بعد العنصرة، وفيه يُحتفل بعيد الثالوث الأقدّس، تبدأ آحاد الرسل السبعة (سابوع الرسل)[8]. الخميس الثاني بعد العنصرة هو عيد جسد ربّنا، وهو عيد حديث جاء من تقليد الكنيسة اللاتينيَّة. الجمعة الثانية بعد عيد الجسد هو عيد قلب يسوع الأقدس[9]، وهو الآخر عيد حديث جاء من تقليد الكنيسة اللاتينيَّة. الأحد الثامن بعد العَنصرة تبدأ آحاد الصيف وتنتهي في الأحد السابق لعيد الصّليب. مع الأحد الذي يلي عيد الصّليب تبدأ آحاد بعد الصّليب السبعة، وآخرها هو السابق لأحد تقدّيس البيعة.

وتقسَّم آحاد السنة الطقسيَّة على النحو التالي:

أحدا تقدّيس وتجدّيد البيعة.

ستة أسابيع البشارة. وأحيانًا يقع أحد أو أحدان بين الميلاد والدنح.

آحاد الدنح وعددها من ثلاثة إلى ثمانية.

سبعة آحاد الصَّوم الكبير.

سبعة آحاد القيامة تبدأ بأحد القيامة.

والأحد الثامن هو أحد العنصرة.

آحاد العنصرة (١- ١٨) وتقسّم هكذا:

---

[6] يُسمّيها الفنقيث العموميّ آحاد أيام العنصرة.

[7] ورد خطأ في الفنقيث العموميّ بجعل الأحد السابع بعد القيامة هو عيد العنصرة.

[8] لكن الفنقيث السادس يشير إلى أنَّ سابوع الرسل يبدأ مع الأحد الرابع بعد العنصرة.

[9] ورد خطأ في الفنقيث العموميّ حيث يضع عيد قلب يسوع في الجمعة الثانية بعد العنصرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سبعة آحاد الرسل وآحاد الصيف.

سبعة آحاد الصّليب، أوّلها الأحد التالي عيد الصّليب، وآخرها الأحد السابق لتقدّيس البيعة.

الآحاد والأيّام الاحتفالية التي تَتبعها تُعتبر درجتها الاحتفالية من الدرجة الأولى. وتُقسّم هذه إلى آحاد وأيام احتفالية تتبعها من الدرجة الأولى الكبيرة وهي: أحدا تقدّيس وتجدّيد البيعة، آحاد البشارة، جمعة الكهنة، جمعة الموتى، جمعة الموتى الغرباء، آحاد الصّوم الكبير، يوم الاثنين مدخل الصّوم، سبت الأسبوع الأوّل وهو عيد مار أفرام وثيادوروس، أربعاء منتصف الصّوم، جمعة الأربعين، سبت لعازر، أسبوع الآلام كلّه، أحد القيامة، أسبوع الحواريّين كلّه، الأحد الجديد، عيد الصعود، أحد العَنصرة ويوم الاثنين الذي يَليه. أمّا جمعة الذهب، عيد الجسد، عيد قلب يسوع، وبقية الآحاد والأيام التي تتبعها هي من الدرجة الأولى الصغيرة.

أعياد الدرجة الأولى الكبيرة بحساب الأيّام (راجع الكلندار) هي:

- **كلّ الأعياد المارانيّة (أعياد ربّنا يسوع المسيح):**

الميلاد مع تهنئة العذراء وقتل أطفال بيت لحم (٢٥و٢٦و١٢/٢٧)، الختانة (١/١)، الدنح مع عيد مار يوحنّا المعمدان واسطفانُس أوّل الشهداء (٦ و٧ و١/٨)، دخول ربّنا إلى الهيكل (عيد التقدمة) (٢/٢)، عيد التجلّي (٨/٦)، عيد الصّليب (٩/١٤).

- **مُعظم أعياد والدة الله:**

عيد البشارة (٣/٢٥)، عيد الانتقال (٨/١٥)، عيد ميلاد مريم (٩/٨)، عيد الحبل بلا دنس (١٢/٨).

- **بعض أعياد القدّيسين المشهورين:**

عيد مار يوسف خطيب مريم (٣/١٩)، عيد مار جرجس (٤/٢٣)، ميلاد مار يوحنّا المعمدان (٦/٢٤)، عيد بطرس وبولس (٦/٢٩)، شفيع الكنيسة أو الدير أو المدينة.

أما بقية الأعياد التي يُحدّدها الكلندار بالدرجة الأولى فهي من الدرجة الأولى الصغيرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القسم الاحتفالي

مقدمات الزمن الليتورجي: الأخ ياسر عطالله

التعليق الكتابي: الاب جورج جحولا *

صلاة العائلة: لجنة الصلاة

نقدم في هذا القسم الجانب الراعوي من الاحتفال الذي يتضمن: تقديم للزمن الليتورجي، شرح الانجيل وصلاة العائلة التي هي بمثابة سند لهذه الكنيسة المصغّرة لتستطيع بواسطتها التواصل مع الكنيسة جمعاء في مسيرتها عبر السنة الطقسية.

لقد خصّصنا لكل أحد أو عيد أو مناسبة صلاة، تُكرّر خلال ايام الأسبوع مع قراءات كتابية مخصصة لذلك اليوم (بحسب الكلندار الطقسي). من الأفضل أن تقام هذه الصلاة في غرفة ملائمة فيجتمع افراد العائلة أمام منضدة أو ما شابه تُغطى بشرشف، يوضع عليها صليب أو ايقونة او الكتاب المقدس مع ايقاد شمعة.

يُحدّد وقت ثابت من قبل العائلة للصلاة ومن المهم جداً أخذ الموضوع بجديّة ليكون مثالاً للأقتداء مع التركيز على الهدوء ومراعاة خصوصية كل عائلة تحديداً عند وجود الأطفال.

الزمن الليتورجي: زمن الكنيسة

مقدمة الزمن الليتورجي

تبدأ السَّنة الطقسيّة السريانيّة الانطاكيّة بموجب حساب الأحاد بأحد تقديس البيعة يتبعه أحد تجديدها.

يُركّز هذان الأحدان على الكنيسة، عروس المسيح، وإيمانها الثابت الرّاسخ على الصَّخرة. كما ان صلواتها تَتغنَّى بحبّ المسيح لكنيسته وحب الكنيسة للمسيح. وتعود

* إجازة في اللاهوت الكتابي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفكرة الطقسية الى احتفال إعادة بناء هيكل أورشليم وتدشينه من جديد على يد يهوذا المكابي الذي انتصر على انطيوخس ابيفانوس الوثني (٢ مك ١٠/١- ٨).

هذا الزمن هو دعوة تقديس للمؤمن من خلال الدخول في سرّ الكنيسة، فالكنيسة هي الشَركة التي تَربط المؤمن بالله وتربط أعضاءها ببعض. من خلال هذه الشركة يَستمد المؤمن قداسته من الله ويعكس قداسته هذه في حياته العمليّة مع ذاته والاخر والعالم من حوله. يضم هذا الزمن:

١- أحد تقديس البيعة ⲥⲁⲃⲃⲁⲧⲟⲛ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ (ⲥⲁⲃⲃⲁⲧⲟⲛ ⲙⲉⲩⲓⲟⲩ)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس متى ١٦/١٣- ٢٠)

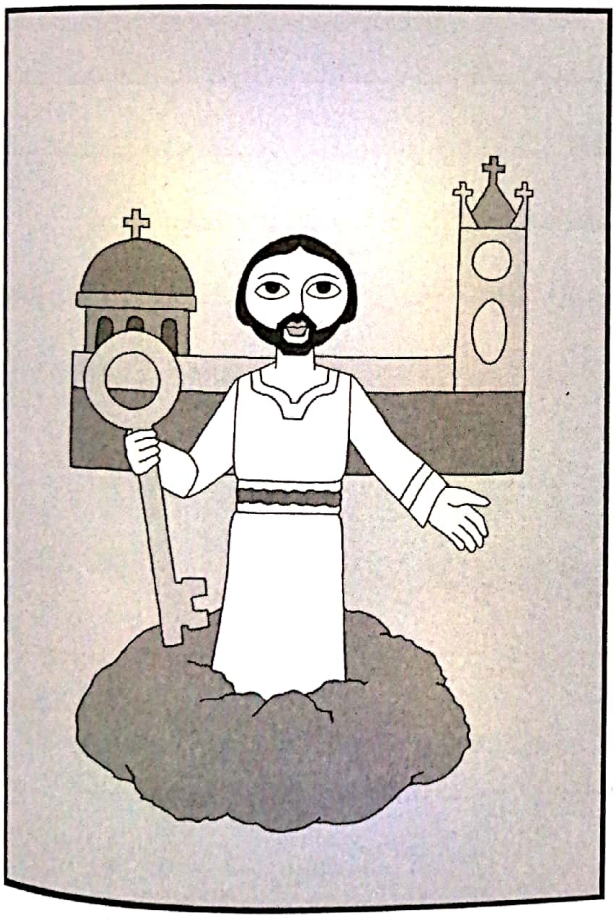

بنى فيلبس، رئيس الربع، أخو هيرودس أنتيبا، مدينة قيصرية فيلبس بالقرب من مدينة بانيساس الحالية حيث منابع نهر الاردن. يوضّح هذا النص الخصوصية التي يتميّز بها انجيل متى مع انه يَهتم بمشاكل وتساؤلات الجماعة المسيحية، فيتلوّن بطابع كنسي. إنّ وصف يسوع بألقاب مثل: "إبن الله الحي"، هو متأخّر نسبياً، يعبّر عن تعمّق لاهوتي في شخص يسوع وعلاقته بالآب. فبالرغم من إيمان الجماعة المسيحية الأولى بكونه شخص إلهي، غير أنه لم يكن هناك بعد صيغ رائجة للتعبير كالتي نمتلكها اليوم، تلك التي عندما نبالغ في إطلاقها، ربّما، نبتعد عن بساطة إيمان الكنيسة الأولى.

في هذا النص من انجيل متى، بصُحبة التلاميذ، نرافق يسوع في بشارته في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الجليل وقد أوشك أن يصعد إلى أورشليم لـ"يُعانِيَ آلاماً شَديدة مِنَ الشُّيوخِ وعُظَماءِ الكَهَنَةِ والكَتَبَة ويُقتَلَ" (متى ٢١/١٦). بهذا يبدأ يسوع، من جهة الكشف عن ذاته لتلاميذه ومن جهة أخرى يُحذّرهم من نشر ذلك، كما هو واضح من الآيات التي تلي هذا النص مباشرةً. يسوع يجمع الآراء التي تُشاع عنه، والناس تحاول أن تفهم من يكون يسوع. بينما يميل رأي هيرودس إلى تشخيصه بيوحنا المعمذان، الذي قطع رأسه، فلربما قام (متى ١٠/١٤). فمن له الشجاعة من بين التلاميذ ليُبدي برأيه في يسوع؟ وبتشخيص أدق، من له السلطة في الكشف والإعلان عن هوية المسيح؟ إنّه بطرس. وبطرس ليس من تلقاء نفسه إستطاع عبور الاختبار، بل بعطاء من الآب الذي يكشف الإبن لمن يشاء من الناس (متى ٢٧/١١). لم يحمل بطرس عن الذين يتبعون المسيح، عبء الاختبار. فاليوم نحن أيضاً مطالَبين بجوابٍ وتبيانِ موقفِ علاقتِنا مع شخص يُسمّى "يسوع المسيح ابن الله الحي" ونعترف به أساس إيماننا وصخرة رجائنا. يسوع يَعِد بطرس بتسليمه مفاتيح الملكوت. الانجيلي متى فقط ينفرد بهذا الوعد. هذا يعيد إلى أذهاننا ما ذكرناه سابقاً من أنّ انجيل متى يحمل في بُنيته خصوصية تنظيم الحياة الكنسيّة. الشخص الذي كانت تُسلّم إليه مفاتيح القصر الملكي كان القيّم والمسؤول عن مراقبة الداخلين إلى القصر والخارجين منه (اش ٢٢/٢٢). إنّ رمز الصخرة وإلحاقها باسم بطرس له دلالة هامة في هيكلية بناء كنائسنا المبنية على أساس الرّسل، خاصّة من ناحية الإيمان المتناقَل من جيلٍ إلى جيل ليصل بها إلى كنيسة القرن الحادي والعشرين ونحن اليوم نُشكّل جزءًا منها.

ختام القداس (سماما): حم حمما محمصما:

اهو حبا حمتاحة عقتا: أشكري بتراتيلك الجميلة، أيّتها

ممنح كحنا وعتا وعوحسا حنوم الكنيسة، وقدّمي للابن هدايا المجد في يومِ

موحمة❖ تقديسكِ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

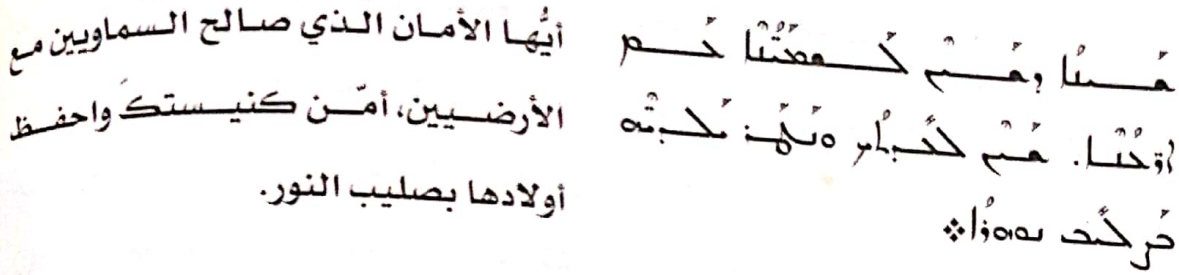

أيُّها الأمان الّذي صالح السماويين مع الأرضيين، أمّن كنيستكَ واحفظ أولادها بصليب النور.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي

قدوس انت يا الله، قدوس انت يا قوي، قدوس انت يا مَن لا يَموت، ارحمنا (٣).
ربّنا ارحمنا. ربّنا، أشفقْ علينا وارحمنا، ربّنا إقبلْ خدمَتَنا وصلواتِنا وارحمنا.
المجدُ لكَ يا إلهنا، المجدُ لكَ يا خالقنا. المجدُ لكَ يا رجاءَنا إلى الأبد.

صلاة استعدادية

ربّنا، إنَّ حضورَكَ بينَنا يتَجسَّدُ في كنيستكَ، ونحن حجارة حيّة فيها، وهذه هي دعوتها. مُسَّ يا ربّ بجمرَة مَحبّتِك فمي ليُسبِّحَك، وبارك ايدينا لتبني مَجدَك، واقدامنا لتخطو في طُرُقِك وانِر عقولنا لتُدرِكَ حِكمَتَك.

إعداد البخور

مثلما قدَّم أباؤنا في الايمان إبراهيم واسحق ويعقوب ذبائح الشكر والاستغاثة والتوبة نصعد لك مع هذا البخور صلاتنا. رغبةً منّا كي نقترب منك ونتقدَّس بك. آمين

قراءات من الكتاب المقدس (يمكن قراءة كل القراءات أو أختيار واحدة)

- قراءة من سفر الملوك الأول ٧/٥١- ٨/١١
- قراءة من الرسالة الى العبرانيين ٨/١- ١٣
- قراءة من انجيل القديس متى ١٦/١٣- ٢٠

المزمور ٨٤ (يُرتل أو يُردّد)

ما أَحَبَّ مَساكِنَكَ
تَشْتاقُ وتَذوبُ نَفْسي إلى ديارِ الرَّبّ
العُصفورُ وَجَدَ لَهُ مَأوى
يا رَبَّ القُوّات
ويُهَلِّلُ قَلْبي وجِسْمي لِلإلهِ الحَيّ.
واليَمامَةُ عُشًّا تَضَعُ فيهِ أفراخَها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عِندَ مَذابحِكَ يا رَبَّ القواتِ مَلكي وإلَهي.
طوبى لِسُكّانِ بيتِكَ فإنَّهُم لا يَكفُّونَ عَن تَسبيحِكَ.
طوبى لِلَّذينَ بِكَ عِزَّتُهم فَفي قُلوبِهِم مَراقٍ إليكَ.
إذا مَرُّوا بوادي البَلَسان جَعَلوا منهُ يَنابيع
وباكورَةُ الأَمطارِ تَغمُرُهُم بالبَرَكات.
مِن ذُروَةٍ إلى ذُروَةٍ يَسيرون حَتَّى يَتَجلى اللهُ لَهُم في صِهْيون.
أَيُّها الرَّبُّ إلَهُ القُوّات إسْتَمِع صَلاتي وأَصْغِ يا إلَهَ يَعقوب.
اللَّهُمَّ يا تُرسَنا أُنظُرْ وإلى وجهِ مَسيحِكَ تَطَلَّعْ.
إنَّ يوماً في ديارِكَ خَيرٌ مِن ألفٍ كما أشاء
والوقوفُ في عَتَبَةِ بيتِ إلَهي خَيرٌ مِنَ السُكْنى في خيامِ الأَشْرار.
المجد للآب والابن والروح القدس من الآن والى دهر الداهرين آمين

تامل

يُشيد هذا المزمور بأورشليم مسكن الرب. ونحن في الطريق نحو مسكنك يا رب، فالإقامَةُ في حَضرَتِكَ ليومٍ واحد خيرٌ من ألفِ يومٍ نحياها بحسب مشيئتنا وأهوائنا. حضور الرب يَمنَح الطُمأنينَة والاستقرار والنِّعمة لكل مَن يتَّكِل عَليه.

قراءة من آباء الكنيسة

قومي ايتها الكنيسة واجمعي أبناءكِ ورتّلي ألحان المجد لمن شاءَ بمحبته وخَطبكِ وجعلك عروسا مجيدة. هوذا الكنيسة تسجد في هذا اليوم وتُسبح وتزمر بكل الالحان المجد للابن الذي بدمه حَيَّت. أشفق على كنيستك يا مخلصنا واقم كهنتها باتفاق ليُعلّموا سَويّةُ الايمان الحق. نسجد للآب والابن ونشكر الروح القدس ليحفظ بيعته المؤمنة ويُنجّي اولادها بحنانه. (طلبة مار افرام، ليل تقديس البيعة، الفنقيث٢ ص١٧)

ترتيلة انت المسيح

الردة (أنتَ المسيحُ ابنُ اللهِ الحي)٣

لَستَ يوحنا المَعمدان ولا إيليا (١) لستَ إرميا أو أحد الأنبياء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المَجدُ للآبِ الذي أخبَرَنا عَنكَ (٢) وكَشَفَ لنا حقيقةَ مَنْ أنتَ

يا مَنْ سَلَّمتَ لِبُطرُسَ مفاتيحَ الملكوت (٣) وبَنيتَ عليهِ كَنيسَتَكَ

طلبات

- نُصلّي من أجل الكنيسة في العالم، لتكون علامة لحضور الله في البشرية. امنحها يا رب قوة روحك القدوس لتحيا رسالتها في عالمنا. منك نطلب. استجب يا رب
- إجعل يا رب أن يتخِذَ كل معمّذ من هذا الاحد نقطة لمراجعة حياته الايمانية ومدى امانته لاسمك الذي وسِم به في العماذ. فنكون حجارة حيّة في الكنيسة. منك نطلب. استجب يا رب
- قدِّس يا رب عائلاتنا بحضورك المحيّ في كل شخص. منك نطلب استجب يا رب

رتبة السلام

رينا، سلامُكَ وحدَهُ قادرٌ على ان يمنحنا الرجاء، وهذا السلام يتطلّب منّا ان نقبل اخوتنا بضعفهم.

ترتيلة السلام

يا ربّ السّلامِ/ أمطِر علينا السّلام/ يا ربَّ السّلامِ إملأ قلوبَنا السّلام/ يا ربّ السّلام/ أمطر علينا السّلام/ يا ربَّ السّلامِ إمنح بلادنا السّلام.

الصلاة الربية (جماعية)

٢- أحد تجديد البيعة سر حعحا وسوبا حتا (حمسا لاسا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس يوحنا ١٠/٢٢- ٤٢)

بعد احتدام ثورة المكابيين في عام ١٦٥ ق.م، تمكّن اليهود من تحرير الهيكل وتطهيره من تدنيس أنطيوخس أبيفانوس (١ مك ٤/٣٦- ٥٩؛ ٢ مك ١/١٨). وانطلاقاً من ذلك الحادث إستمرّت إعادة ذِكره في أواسط كانون الأول من كل سنة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

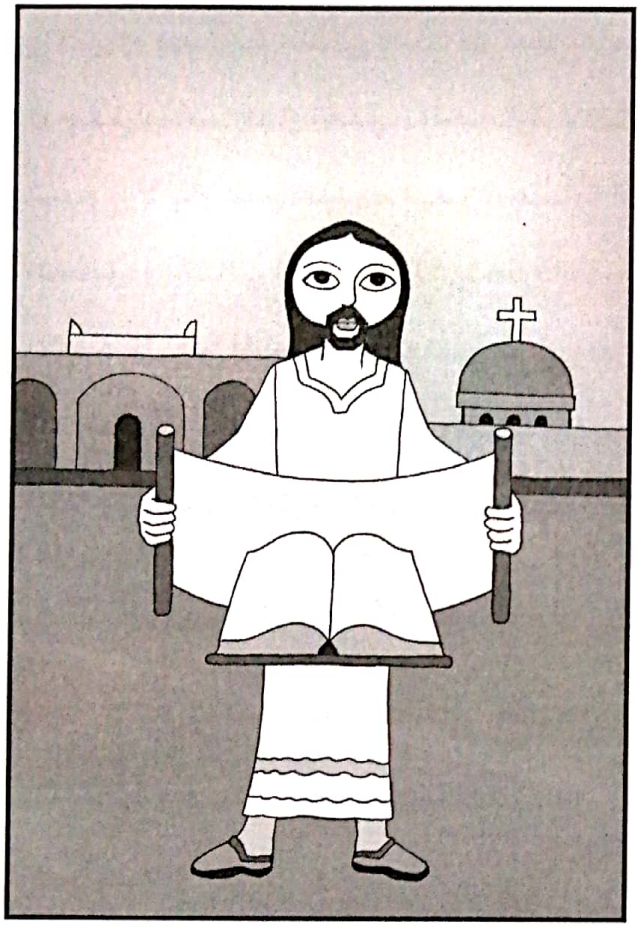

ليست مصادفة أن تُحيط أجواء هذا العيد كلام يسوع إلى اليهود ونقاشاته معهم. فمن الهيكل تنطلق كلمة الله إلى شعبه وفيه يُعبّر الشعب عن عبادته بالطقوس والاحتفالات والحجّ إليه. لكن الهيكل الجديد هو يسوع (يو ١٩/٢- ٢١) الذي سيتم التعبّد فيه لله بالروح والحق (يو ٢٢/٤- ٢٣). يطلب اليهود من يسوع أن يوضّح حقيقة ذاته. ولكن عندما يُظهرها لهم لا يقبلونها بل يتّهمونه بالتجديف بإدّعاء نفسه إبن الله. أمّا يسوع فيستشهد بالمزمور ٦/٨٢ ويعتبره جزءاً من كُتب الشريعة ليُثبّت صحّة ما يقول. وإثباته هو هذا: إن كان الذين إستلموا كلمة الله وآمنوا بها تعتبرهم الشريعة آلهة لأنهم يشاركون الله بكلمته، كم بالأحرى أن يُعتبَر كذلك ذاك الذي هو بذاته كلمة الله التي يُخاطِب بها العالم؟ قَدّس الله يسوع وأرسله إلى العالم ليُنير به العالم. نلاحظ التقارب في المعنى بين كلمة "تقديس" و "تدشين"، أي البدء بعمل ما. فتقديس يسوع ودخوله إلى العالم هو بمثابة تدشين الهيكل من جديد ولكن لعبادة مختلفة.

إنّ تبني الكنيسة السريانيّة (وكنائس أخرى) لأعياد يهوديّة هو مألوف منذ نشأتها. فالكنيسة تعتبر نفسها وريثاً لشعب الله التي إختارها لتواصل مسيرة شعب العهد الأول (نفضّل هذا التعبير عن استعمال "العهد القديم"). لأن الرمز الذي جاء في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

العهد الأول، هو دلالة لما سيتحقّق فيما بعد. وأنَّ كُلَّ ما قيل في الشريعة والكتب والأنبياء يصبّ في مُلتقى واحد هو يسوع المسيح إبن الله. بمناسبة أحد تجديد الكنيسة لنجدّد إيماننا قبل تجديد الحجارة، لأننا قد نقع مثلما وقع اليهود بسوء فهمهم ليسوع، لا بل عدم تقبّلهم ليسوع، عندما تقتضي منّا حقيقة يسوع أن نُغيّر انتماءَنا السابق، وبالتالي نغيّر أفكارنا وتصرفاتنا. وأحيانا هذا التغيير يُكلّفنا الكثير؛ يُكلّفنا الانفصال عن أشخاص مُتعلّقين بهم، وعن مقترحات يطرحها مجتمعنا ومحيطنا. والأخطر من ذلك ما يطرحه العالم من بضاعة يعود ريعها بالدرجة الأولى لمُروّجيها. لنلتزم بالكلمة الأزلية، الكلمة المتجسّدة، التي أوشكَ أن نحتفِلَ بقدومها إلى عالمنا.

ختام القداس (سماما): حم ححما محمحصما:

اهُبِ خُبِا حَاهَّتْاحَة حَهَّتْاا. ههَّنْح كُحنُا وُهتْا وهحسُا حُهم سهُبْاحصَ

أشكري بتراتيلك الجميلة، أيّتها الكنيسة، وقدّمي للابن هدايا المجد في يومِ تجديدكِ.

حَسُا وهَّمْ كُهتْتْا حُم اوحُتْا. هَّمْ حُبِاس ههُّمْ نُحبْتْه حَرِكَّح سهوُا

أيُّها الأمان الّذي صالح السماويين مع الأرضيين، أمّن كنيستكَ واحفظ أولادها بصليب النور.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي، ص٢٠

صلاة استعدادية

ربّنا، إنّنا بشرٌ ضعفاء أمامَ رغباتِنا الأرضية. لكنَّ حُضورَكَ بينَنا يَحثُّنا على أنْ نُفضّل فعل الخير على راحتنا الوقتية؛ وكلّما قَبِلنا فداء المسيح لأجلنا نُظهِر قُدرتنا على التجدُّد في إيماننا فنزداد معرفةً بك. آمين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الملوك الأول ٨/٢٢- ٣٠
- قراءة من الرسالة الى العبرانيين ٩/٦- ١٥
- قراءة من أنجيل القديس يوحنا ١٠/٢٢- ٤٢

تسبحة اشعيا ٦٠/١-٢، ١٨-٢٠ (مرتلة او مردّدة)

قومي آستنيري (يا اورشليم) فإنَّ نورَكِ قد وافى
ومَجدَ الرَّبِّ قد أَشرَقَ علَيكِ
ها إنَّ الظُّلْمَةَ تُغَطّي الأَرض والغَمامَ المُظلِمَ يَشمُلُ الشُّعوب
ولكِن عليكِ يُشرِقُ الرَّبّ وعلَيكِ يَتَراءَى مَجدُه
فتَسيرُ الأُمَمُ في نورِكِ والمُلوكُ في ضِياءِ إِشْراقِكِ.
لا يُسمَعُ مِن بَعدُ بِالعُنْفِ في أَرضِكِ ولا بالدَّمارِ ولا التَّحطيمِ في أَرضِكِ
بل تدْعينَ أَسْوارَكِ "خَلاصاً" وأَبْوابَكِ "تَسْبيحاً"
لا تَكونُ الشَّمسُ مِن بَعدُ نوراً لَكِ في النَّهار ولا يُنيرُكِ القَمَرُ بِضِيائِه في اللَّيل
بلِ الرَّبُّ يَكونُ لَكِ نوراً أَبَدِيّاً وإِلهُكِ يَكونُ جَلالَكِ.
لا تَغرُبُ شَمسُكِ مِن بَعدُ وقَمَرُكِ لا يَنقُص
لأَنَّ الرَّبَّ يَكونُ لَكِ نوراً أَبَدِيّاً وتَكونُ أَيَّامُ مَناحَتِكِ قدِ آنقَضَت
المجد للآب والابن والروح القدس من الآن والى دهر الداهرين آمين

تامل

نورُ الرّب شمسٌ لا تغيب، وهو يشرِق علينا بنوره. حضورُه يُعطينا الثِّقة بأنَّ كل ما في العالم اليوم من ألم وظُلم وبكاء سيزول، وستُشرق حياة جديدة. فإلهنا لا يترك أبناءه بل يخلّصهم بابنه الوحيد.

قراءة من آباء الكنيسة

أبتهجي وتفاخري أيتها الكنيسة المقدسة في يوم تجديدك، ورتّلي وأنشدي بصوتٍ عالٍ مجداً جديداً. سبّحي واشكري الختن الذي خَطبكِ بصليبه، وبوليمتكِ أفرحَ الارض

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والسماء. طوباكِ أيتها الكنيسة لأن جَسد الابن لذّذ مسكنكِ، كما البخور المختار في النار يفيح الرائحة، طوباكِ ايتها الكنيسة لأن كل العطور لا تماثل العطرَ الذي وهبَكِ نفسه لأنه سماويّ.

(طلبة مار يعقوب، صلاة المساء في تقديس البيعة، الفنقيث٢ ص٦)

ترتيلة إبتَهَجَتْ نَفسي (مز ١٢١)

الردة (إلى بَيتِ الرَّبِّ نَنطَلِقُ)٢

إبتَهَجَتْ نَفسي بالقائلينَ لي — إلى ديارِهِ

ويترنيمِ الفَرَحِ نَدخُلُ

(١) قَدْ وَقَفَتْ أقدامُنا — في أبوابِكِ يا أورَشليم

إليكِ صَعَدَ شَعبُ اللهِ — حَسَبَ دَعوتِهِ ليَحمَدَ آسمَ الرَّبِّ

(٢) هُناكَ نُصِبَ عَرشُ الحُبِّ — عَرشُ الرَّبِّ بَينَ شَعبِهِ

لِنَسألِ السَّلامَ لِلمؤمنينَ — ليَسعَد الذين يُحِبونَهُ

(٣) لأجلِ إخوتي وأخِلائي — أدعو بالسَّلامِ والبَركات

لأجلِ بيتِ الرَّبِّ ألتَمِسُ الخَيرَ — فَلْنُبارِك الله كُلُّنا

طلبات

- من أجل أن تستعيد الكنيسة جدَّة العنصرة الأولى التي كانت عليها، فتُراجع حياتها على نور قيامة الرب يسوع، اليكَ يا رب نُصلّي.
- الانسان الجديد، هو الانسان الذي على صورة يسوع. ساعدنا يا رب في مسيرة حياتنا لنتخذ من ابنك مثالاً نقتدي به، اليكَ يا رب نُصلّي.
- اذكر يا رب عوائلنا، افض عليها روحك لتواصل مسيرتها بأمانة ابناء الله، اليكَ يا رب نُصلّي.

رتبة السلام ص ٢٢

الصلاة الربية (جماعية)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الزمن الليتورجي: زمن البشائر

مُقدِّمة الزمن الليتورجي

زمن البشائر هو زمن التهيئة والانتظار لمجيء المخلص. زمن الأخبار السّارة التي تهيء وتُنبيء بتحقيق وعود الله واكتمالها في ميلاد الرب يسوع. هذا الزمن يدخلنا الى تحقيق سرّ الله من خلال اشخاص بُسطاء قدّموا أنفسهم بتواضع لفعل الله لاجل أن يكتمل هذا الفعل في العالم. فكانوا شهود حب الله وفعله في تحقيق سرّه. انها فترة تحضيرية لعيد الميلاد تمتد لستة آحادات.

١- أحد بشارة زكريّا سبحا وهوذنه واجنا (حمسا لحمسا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ١/١- ٢٥)

يَستَهِلُّ لوقا انجيله بافتتاحية تبيّن غايته من الكتاب، وهي نقل البشارة إلى تيوفيلوس (قد يكون شخصية بارزة في الجماعة التي وجّه إليها لوقا إنجيله) ليقوّي إيمانه وإيمان الجماعة المسيحية التي معه. سوف يُرافقنا هذا الفصل طوال أربعة آحادات نتناول خلاله إربعة حوادث تربط بين أحداث العهد الأول والعهد المنتظر.

مع بشارة زكريا تُعاوَد الرؤى، للشعب اليهودي، إيذاناً بحضور الرب بين شعبه بعد غياب استمر منذ الجلاء إلى بابل. لا يستهل لوقا إنجيله في الهيكل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عرضيًّا، إذ يُشير إلى العهد الأول من خلال وصف أسرة يوحنا المعمدان، فوالده كاهن ووالدته من بيت هارون أي كلاهما من عائلة كهنوتية، بالاضافة الى شخصيّة يوحنّا بإعتباره إيليا الذي سيأتي ليُعدَّ الطريق للمسيح.

تعيد بشارة زكريا إلى أذهاننا بشارات وولادات سبقتها في العهد الأول كالإيذان بولادة إسحق (تك ١٦ و ١٨) وصموئيل (١ صم ١–٢)، كلاهما يشكلان نقطة إنعطاف في تاريخ شعب الله. فإسحق يُعطي الاستمرارية للنسل الموعود وصموئيل يبدأ عهد الانبياء الذين سيتوسطون لنقل إرادة الله إلى الشعب. هكذا فإن يوحنا المعمدان يَسبُق ليُعدَّ لمجيء بكر النسل الموعود، يسوع المسيح، الوسيط الأوحد بين الرب وشعبه الجديد.

يُقدّم لوقا أسرة يوحنا كـ"بقية" إسرائيل المؤمنة التي تَنتظر برجاء "يومَ افتقاد الربّ" لشعبه، الّذي بَقي في طيّ النسيان من قِبل الأكثرية من الشعب إلاّ القِلة التي ينوّه عنها لوقا: زكريا، اليصابات، سمعان الشيخ والنبيّة حنة وقلّة آخرين. الله يبيّن قوّته في تحقيق الوعود وهذا واضح بالتأكيد على إسم الملاك (جبرائيل= الرب هوالمقاتل عنّي) الذي يُعلن عن تحقيق ما هو مستحيل عند الإنسان.

يدعونا هذا النص من الإنجيل، في هذا الوقت من الزمن الطقسي، أن نُسلِم إلى الرب آمالنا ونضع به رجاءَنا، كمثيل رجاء شعب العهد الأول. بالرغم من المخاطر التي تهدّد هذا الرجاء، وبالأضافة الى الأنفاق المُظلمة التي تُنبئ بطريق مسدود، فإن الله يُطلّ بنعمته ليقود خطوات حياتنا نحو ختام متوّج بمعرفة أعمق لإرادته. وهذا ليس سهلاً، لأننا نحاول غالباً أن نسير بحسب مخططنا الذي قد لا يتطابق مع مشيئة الله. وهنا يتجلّى عُقم الإنسان الذي بانطوائه على ذاته يصبح غير مثمر وغير مساهم في حياة الجماعة ككل. كل ذلك يأتي من عدم الإيمان بفعل الله الخلاّق الذي بإمكانه مع إيماننا بقدراتنا الذاتية تغيير محيطنا وعالمنا بمجرّد أن نقبل نحن أن نكون جزءًا من مشروعه.

ختام القداس (سماما): حم حمالا محمحما:

ܪܚܡܘ ܚܢܐ ܗܘܐ ܐܒܢ ܪܚܡܘ ܚܢܐ ܟܪܟܘ ܬܥܒܘ ܒܢ ܫܡܥܘ ܠܟ ❊

صَلاتُكَ معنا يا زكريا الكاهن صلاتُكَ معنا، لصلواتِكَ يسمَعُ الرب ويتحنّن علينا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ليُبطِلْ الربُّ بصلواتِكَ قضبان الغضب
لكُلِّ من يَلتجيء اليكَ
بالإيمان.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٠

صلاة استعدادية

علّمنا يا ربُّ حِكمَتَكَ كي نَستطيع أنْ نفهَمَ كلِمَتَك ونُدرِكَ صِدقَ وعدِك. قوِّنا لنكونَ متواضعين فنندهش أمامَ سِرِّ مَجدِك مثلما اندَهَشَ زكريا يوم بشرهُ الملاك. لا تدع يا رب همومَ حياتِنا اليومية أن تُثقِلَ سَمعنا لِكلامِك، بِكَ ثَباتنا يا رجاءَنا . آمين

رتبة: نتعلّم في هذا الزمن أن نُصغي لكلمة الله ونُفعِّلها في حياتنا .لتكن ممارساتنا في هذا الزمن أن يحفظ كل فرد من العائلة آية معينة اجتذبته وتأثر بها،وبعد الصلاة يتبادل الجميع الآيات التي اختاروها.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر التكوين (١/١٥- ١٨)
- قراءة من الرسالة الى اهل رومة (١٣/٤- ٢٢)
- قراءة من أنجيل القديس لوقا (١/١- ٢٥):

المزمور ١٦ (يُرتل أو يُردّد)

أَللَّهُمَّ آحفَظْني
فإنِّي بِكَ آعتَصَمتُ.
قُلتُ لِلرَّبِّ:" أَنتَ سَيِّدي
ولا خَيرَ لي سِواكَ".
الآلِهَةُ الَّذينَ في هذي الأَرض
أُولئِكَ الأَقوِياءُ هَوايَ كُلُّه فيهم
كَثُرَت أَصنامُهم
والنَّاسُ وَراءها يتَهافَتون.
أَمَّا أَنا فدَماً لَها لا أَسكُب
وبِشَفَتَيَّ أَسماءها لا أَذكُر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرَّبُّ كأسي وحِصَّةُ ميراثي
أَنتَ الضَّامِنُ لِنَصيبي

حِبالُ التَّقسيمِ وَقَعَت لي في نَعيم
وهو لي ميراثٌ جَليل.

أُبارِكُ الرَّبَّ الذي نَصَحَ لي
حَتَّى في الليالي تُنذِرُني كُلْيَتايَ.

جَعَلتُ الرَّبَّ كُلَّ حينٍ أمامي
إِنَّهُ عَن يَميني فَلن أَتَزَعزَع.

لِذلِكَ فَرِحَ قَلْبي وآبتَهَجَت نَفْسي
حَتَّى جَسَدي آستَقَرَّ في أَمان.

المجد للآب والابن والروح القدس
من الآن والى دهر الداهرين آمين

تامل

الربُّ كأسي وحِصَةُ ميراثي، هذا ما أبتغيه في الحياة. لَستُ أبحثُ عن مالٍ أو شهرةٍ أو عِلمٍ فالربُّ يكفيني، إنَّهُ مصدرُ طمأنينتي واستقراري. هذا لا يعني أنّ كُل شيء غير مهم، لكن تبقى يا رب أنت الغاية التي ننشُدُها في حياتنا. إنَّها دعوةٌ لَنا للاقتِداء بما اختبَرَهُ صاحِبُ المزمور مِنَ الأمانِ والفرح الصادرَين عن الاتحادِ بالله.

قراءة من آباء الكنيسة

ولما ظل الكاهن على ما هو عليه مكث متشككا ولم يصدِّق، رَبَطَهُ المُستيقظ بالسكوت لانه لم يصدِّق كلمة فمه نظر الى الطبيعة ولم يتامل في قوة الله الذي يسهل عليه كل شيء يسهل عليه ان يقيم من الحجارة ابناء لابراهيم كما قال.

نزل الملاك وبشر الكاهن البهي في الهيكل المقدس بخصوص الحبل بكاروز الحق ابن العقر البهي رد وقال مستيقظ النار للكاهن العفيف المليء بهاء، اليصابات امراتك تلد في شيخوختها وتدعو اسم الطفل يوحنا.

(صلاة مساء بشارة زكريا، الفنقيث٢ ص٦٤)

ترتيلة خَاطَبَ الرَّبُّ شَعبَهُ

خَاطَبَ الرَّبُّ شَعبَهُ هاليلويا — اللازمة — وَكَلامُ الرَّبِّ حِكمَةٌ هاليلويا

(١)
إفتَحوا اذانَكُم يا شَعبَ المَسيحْ
إفتَحوا قُلوبَكُم يا شَعبَ الله
إفتَحُوا آذانَكُم وآسمَعُوا (الرَّبُّ آتٍ إليكُمْ)٢

(٢)
الدَّعوة مُوجَّهة إليكُمْ أجمَعينْ
مَنْ يُريدُ طَريقَ الحِكمةِ
فَلا تُقَسُّوا قُلوبُكم (لِيَسْمَعَ صَوتَ الله)٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شَـــعبُ اللهِ يُعظّـــمُ المُخلّـــص (٣) الكَنيـــــسَةُ تَنتَظِـــــرُهُ
مِـنْ كُـلِّ الأرضِ الـشَّعبُ يَـصرُخ (يَـــسوعُ هُـــوَ الطَّريـــقْ)٢

طلبات

- اجعلْ يا رب أن نتأمّل صمت زكريا أمام وعدك، فنثق أنك أمينٌ. لا تُخيب رجاء من أتكل عليك. إليك يا ربّ نُصلّي.
- لأجل كل العوائل التي لم تُرزق بطفل، افض يا رب نعمتك عليها وفرِّحها بحضورك فتتقبل واقعها برضى. إليك يا ربّ نُصلّي.
- تَقبّل يا رب خدمة وصلوات خدام مذبحك وزيّنهم بروحك القدوس ليكونوا امناء لدعوتهم. إليك يا ربّ نُصلّي.

رتبة السلام: حَمَلَت يا ربّ كلِمَتَك بُشرى السلام إلى عالَمِنا. عندما يَحلّ سلامك على قلوبنا نكتشف أن قيمة الانسان هي أكبر من زلاتِه لذا نتبادل السلام فيما بيننا مُعلنين رغبتنا الصادقة في التغاظي عن كل اساءة.

ترتيلة السلام: طوبى للساعين الى السلام فإنهم ابناء الله يُدعون.

الصلاة الربية (جماعية)

٢- أحد بشارة العذراء مريم سِرّ حفظ وهوذا ومُحبّا لكُما (حفظها وحُبها)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ١/٢٦- ٣٨)

بتواصُل مع حدث بشارة الحبل بيوحنا. يقوم الملاك جبرائيل بزيارة بيت فقير في بلدة صغيرة في الجليل لا يتجاوز عدد سكانها بضع مئات من الأشخاص. يشير لوقا هنا إلى التباين ما بين فكر الله وحسابات البشر. يبدأ لوقا أنجيله في الهيكل، مكان حضور الله، المكان المقدّس الأول دون منازع، وينهيه في الهيكل؛ ولكنه ليس الهيكل المنوّه عنه في بداية الانجيل، بل يسوع المسيح (١٧/٢٠) هيكل الله الجديد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إن بُنية ترتيب بشارة الملاك، كما في سابقاتها، تتألف من ثلاثة مَضامين أساسية: البشارة بالولادة، تَسمية المولود وما سَيؤول إليه المولود في حياته. تطلب العذراء تفسيراً، كما طلب ذلك إبراهيم عندما وعده الرب بأن يرث (تك ١٥) وجدعون (قض ٦/١٧) وزكريا (لو ١/١٨). مريم لم تستوعب الأمر. لأنه يخالف القوانين الطبيعية. قد نستدل من أشعيا ٧/١٤ "ها إنَّ الصَّبيَّةَ تَحمِلُ فتَلِدُ آبناً" أن هنالك شيئاً من هذا القبيل حصل في تاريخ الشعب اليهودي، لكن اليهود لم يفسروا اشعيا مطلقاً بهذا المعنى. وهنا يوضّح لوقا مُجدّدًا عدم الالتقاء ما بين طرق الله وطرق البشر.

إنّ وَقْعَ كلام الملاك على مريم لم يكن من السهل استيعابه، حتى أنّ توضيح الملاك في انّ قوّة الله سوف تظلّلها، ليس من السهل قبولها كخبرة العيش دون همّ. فقديمًا عندما كان يحل مجد الرّب في الهيكل أو بين الشعب كان يقود ذلك إلى الرهبة، لأن ليس هناك شخص يعاين مجد الرّب ويبقى على قيد الحياة (خر ٢٠/١٩). من جهة أخرى فإن الدخول في مجد الرب هو علامة اختيار، ومريم قد دخلت في مجد الرب ولأجل ذلك أصبحت مُنتقاة ليس فقط منذ لحظة البشارة لا بل قبل ذلك، لأنها ممتلئة من النعمة دائماً (كما تدل الكلمة باليونانية)، كحالة رافقتها طوال حياتها السابقة ولازالت.

يدعونا حدث البشارة إلى الدخول بشجاعة في مشاريع الله، فلا مجالٌ للتفكير في ذلك. تَسليم الذات إلى الرب يعني الدّخول في مشروعه لأجل توسيع بشرى ملكوته بين البشر. إنّ غرابة مشاريع الله قد تدعونا إلى التساؤل مثل مريم، لكن لا يجب أن نعتبرها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عقبة أمام تقدّم حياتنا بل جزء منها. كُلُّ من يؤمن بالمسيح يجب أن يكون مثل مريم حاملة الكلمة، لكي تأتي الكلمة إلى الوجود في حياتنا يجب أن تُحبَل فينا لتخرج إلى الحياة بثمرٍ وفير. بهذا نكون كمن يعمل بالكلمة ويجعلها جزءً من حياته لا كمن يَعتبرها جزءًا نظرياً في الحياة.

ختام القداس (سماما): حم ححما محمحما:

بشه هوا خنا خب خرحما ممما مذمم. موحد كف محكما واهما كف مم خكما ❖	إذ مريم تُصلّي نَزلَ الملاكُ، وأعطاها السّلام الذي أُرسِلَ لها من قبل العَلي.
محكما خمحت خنحما حتما ها مذت خمحت. محنحما اتهت مخنب فاوا وحمحكماحت ❖	السّلام معكِ أيّتها المباركة في النساء، هوذا ربي معكِ، مباركة أنتِ ومباركٌ ثمرة بتوليَتِك.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٠

صلاة استعدادية

يا رب بالايمان نستطيع أن نُصغي لِكلِمَتِكَ ونفهم إرادَتَكَ على مِثالِ أمّنا العذراء مريم، التي استسلمت لِمَشيئتِكَ وقَبلت المغامرة . نشكُرُكَ من أجلِ تجسُّد كلِمَتِكَ التي من خلالها تجلّت لنا عظَمَةُ محبّتك.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر اشعيا (٧/١٠- ١٧)
- قراءة من الرسالة الى اهل غلاطية (٣/١٥- ٢٢)
- قراءة من انجيل القديس لوقا (١/٢٦- ٣٨)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المزمور ١٤٧ (يُرتل أو يُردّد)

إمدَحي الرَّبَّ يا أُورَشَليم — سَبِّحي إلهَكِ يا صِهْيون.
فإنَّه مَكَّنَ مَغاليقَ أَبْوابِكِ — وبارَكَ أَبْناءَك في وَسَطِكِ.
يَجعَلُ حُدودَكِ سَلاماً — ومِن شَحْمِ الحِنْطَةِ يُشبِعُكِ.
يُرسِلُ إلى الأَرضِ كَلِمَتَهِ — فيُسرعُ قَولُه في عَدْوِه.
يُعْطي الثَّلْجَ كأَنَّه صوف — ويَنثُرُ الصَّقيعَ كأَنَّه رَماد.
يُلْقي جَليدَه فُتاتاً — فمَن يَقِفُ تُجاهَ بَرْدِه؟
يُرسِلُ كَلِمَتَه فيُذيبُها — يُهِبُّ ريحَه فتَسيلُ المِياه.
يوحي كَلِمَتَه إلى يَعْقوب — فَرائِضَهُ وأَحكامَه إلى إسْرائيل.
لم يُعامِلْ هكذا أُمَّة مِنَ الأُمَم — ولم تَعرِفْ أَحْكامَه. هَلِّلويه!
المجد للآب والابن والروح القدس — من الآن والى دهر الداهرين آمين

تأمّل

كلِمَةُ الله رَسولٌ مُسرِع في عَدوِه، أرسَلها الى الأرض، أوحى بها الى آبائنا، إنَّها قريبةٌ مِن كلِّ واحد مِنّا، إنّها الكلِمة المتجسِّدة، يسوع المسيح. كلِمة الله فاعلة أنجزَت ما أتت لأجله. فبكلمته خُلِقَت السموات والارض، وبكلِمَتِه تَمَّ الخلاص. اليوم يوحي الربُّ بكلمته لِكُلِّ واحِدٍ منّا. فلنُصغي له ولنقبلْ مشيئته في حياتنا فنُصبح رُسُله ونحمِلَ بُشرى الخلاص للجميع.

قراءة من آباء الكنيسة

أرسلَ إرادَتَهُ بواسطةِ مُرسَلٍ روحانيّ، فأعلنَ الساهِرُ قولاً جديداً في أُذُنٍ لحميّة، بعلامةِ السلامِ زَرَعَ إرادَتَهُ في ارضٍ لحميّة، لِيَقتَلِعَ الضلالَ ويَزرَعَ الرجاءَ لِمَن لا رجاءَ لَهُم.

وهبَ الساهِرُ السلامَ لِمَريَم في بدايةِ كلماتِهِ، ليحُلَّ رِباطاتِ تلكَ الكلمةِ التي قَضَتْ بالحُكمِ. مزجَ السلامَ معَ النعمةِ ووهبهُ للنقيّة، ليغسِلَ مرارةً زرَعها الشريرُ في أُذُنِ حواء. "سلامٌ لكِ، يا مريَم، يا جِنسَ حواءَ والِدةِ الموت، فالثمر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الذي منكِ، حلَّ قيودَ الموت. السلامُ لكِ يا امرأة، يا قصراً لَحمياً لبناءِ الانسان: أرادَ الملِكُ أن يُقيمَ صورتَهُ داخِلَ أعضائِك. بقوةِ الروحِ أرادَ أنْ يُرتِبَ هيكلاً في حشاكِ، ليكونَ لهُ مسكِناً يُقيمُ فيهِ بإرادَتِهِ.

(ظهور الملاك جبرائيل، مار نرساي + ٥٠٢)

ترتيلة يا مُمتلِئة نِعمة

يا مُمتَلِئة نِعمَة الرَّبُّ مَعَكِ

(أنتِ مُبارَكَة)٢ (ومبارَكٌ آبنُكِ)٢

(هليلويا هليلويا)٢ مُبارَكة مَريَم/٢

(ومُبارَكٌ إبنُكِ)٢

طلبات

- علّمنا يا رب أن نُصغي لكَ ولبعضنا البعض بهدوء ونختبر كلمتك لتثمر فينا ثمراً مباركاً. اليك نصلي.
- نصلي من اجل أمّنا التي ولدتنا في الحياة، امنحها يارب بشفاعة العذراء مريم، حياة مطمأنة. اليك نصلي
- من اجل كل المكرّسين الذين قدّموا ذواتهم، إقبل يا رب تقدمتهم واجعل أن تكون حياتهم "نعم" لكلامك بشفاعة أمنا مريم. اليك نصلي.
- "أنا أمة الرب، فليكن لي بحسب قولك"، بهذا الاستسلام قَبِلَتْ مريم دعوتها ان تكون أُمَّ المُخلّص، ليأتِ روحك القدوس يا رب، ويسند ضعفنا فنستسلم لإرادتك ونقبل دعوتنا في الحياة ونكون امينين لها. اليك نصلي

رتبة السلام، ص٣١

الصلاة الربية (جماعية)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- أحد زيارة مريم لأليصابات سرّ حفظنا وخلاصنا في الجسد (حفظنا سفر)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ١: ٣٩- ٤٥)

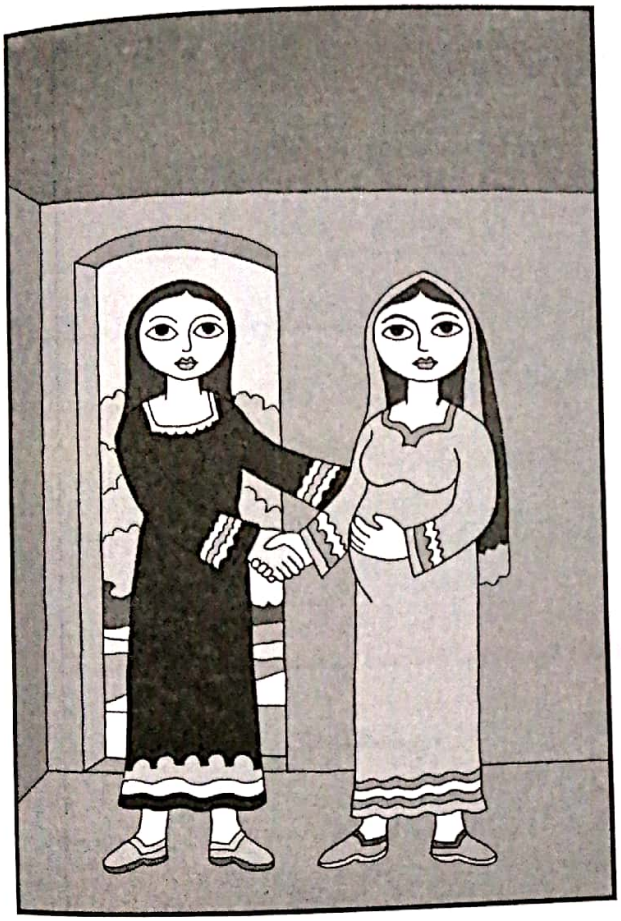

يربط لوقا بين حادثتي بشارة زكريا وبشارة العذراء (لو ١/٣٦) ليوظّف ذلك للفكرة اللاهوتية التي يحملها في إنجيله، وهي أن يسوع الذي سيولد من العذراء هو المسيح الذي سَيُتمُّ أقوال الأنبياء، وهو ذلك الذي سيسبق قدومه إيليا المقرون بوضوح بشخص يوحنا المعمدان.

الخطوة الأولى التي تقوم بها مريم تجاه البشرى السارة لكلمة الرب هي أن تنقل الكلمة التي في أحشائها إلى آخرين. مثلها مثل الأنبياء الذين تَستحوذهم كلمة الله فلا يستطيعون إلاّ ويعلنوها رغم كل الصعوبات والاعتراضات التي يتلقّونها (ار ٢٠/٧- ٩). هكذا مريم أيضاً تتحمّل عناء السّفر من شمال البلاد إلى مدينة على جبال يهوذا وسط البلاد.

يرتكض يوحنا في بطن أمّه فرحًا بلقاء سَيّده. منذ تلك اللحظة عرف يوحنا مهمّته، إنّه الساعي أمام الرب. لم تعِ أليصابات علامة حضور الرب لولا إمتلاءها من الروح القدس الذي تتلقّاه مع قدوم مريم إليها. وأليصابات تُقرّ بأن مريم هي مباركة وممتلئة من النعمة لأنها آمنت وأرتجت بوعد الرب الخلاصي.

إن نشيد مريم. "تعظم نفسي الرب" مُصاغ على غرار نشيد حنة والدة صموئيل (١ صم ٢/١- ١٠)، لكن لوقا يؤوّنه (وذلك واضح من الأفعال التي يستعملها بصيغة الماضي) ليبين أن قصّة طفولة يسوع توافق فكرة إعلان الوعد وتحقيقه من قِبل الله.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ليس من الموافق أن نحصر المغزى من زيارة العذراء لأليصابات بالتضامن الاجتماعي الذي دفع مريم لأن تساعد المرأة المُسِنّة التي هي على وشك الإنجاب. إن ما ينفي ذلك هو ما جاء في الآية (٥٦) حيث أن مريم تترك أليصابات في وقت هي أكثر حاجة إلى المساعدة، فترة ما بعد الولادة. وهنا نؤكّد مُجدّداً الفكرة اللاهوتية التي دفعت لوقا لأن يُهيئ لقاء هاتين الأمّتين اللتين إنخرَطتا في مشروع واحد. إنّ حدث زيارة العذراء يدعونا إلى أن نوسّع آفاقنا، حيث أن مشروع الله يتحقّق في كنيسته ضمن العمل الواحد في أجزاءه التي قد أكون أنا وأنت أو أي شخص آخر أداة لبلوغ هذا المشروع. الأنانية والانفراد في العمل تؤدي بنا إلى الفشل، ربما ليس في العالم بل أمام الله. ثمرة نجاحنا في أداء مَهمّتنا نحو نشر الملكوت تظهر بالفرح الذي نزرعه في قلوب الآخرين من جراء نقلنا لبشرى الانجيل كما فعلت مريم.

ختام القداس (سلما): حم حدما حمدحدا:

ܗܢܐ ܗܟܝܠ ܚܕܐ ܚܕ ܡܢ ܚܕ ܒܪ ܐܢܫܐ. ܚܕ ܚܕ ܗܘ ܒܪ ܐܢܫܐ ܕܐܬܐ ܠܥܠܡ ❖	حَمِلَتْ الشابةُ سيّد الخراف وصَعدتْ لترى النعجة العجوز التي ظهر منها الحمل قبل مُدّة.
ܦܪܚܬ ܝܘܠܦܢܐ ܒܟܢܦܝ ܪܘܚܐ ܘܐܙܠܬ ܠܬܪܥ ܠܛܘܪܐ ܕܨܗܝܘܢ ܘܚܕܝ ܒܝܘܠܕܗ ܠܥܡܐ. ܘܐܡܪ ܠܗ ܫܠܡ ܠܟ ❖	طارتْ الحَمامة بجناحي القوّة ووصلتْ الى صهيون لترى وتفرح بوليد النسر العجوز.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٠

صلاة استعدادية

ربّنا، إنَّ كلامَك يُرشِدُنا الى الطريق حيث يمكننا أن نتعرَّف إليكَ. أفِضْ يا ربّ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نِعمتَك كي نتعلَّم أحكامك ، أيّها القدوس، قوِّ إيماننا لِنَعيشَ حَياتنا حسبَ إرادتِكَ الّتي هي خيرُنا على مِثال أُمِّنا مريم ونكونَ أبناء العهد . آمين

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر الخروج (١٩/١- ١٣)
- قراءة من الرسالة الى العبرانيين (١١/١- ١١)
- قراءة من انجيل القديس لوقا (١: ٣٩- ٤٥)

نشيد مريم العذراء (لوقا ٢/٤٦-٥٥) (يُرتل أو يُردّد)

تُعَظِّمُ الرَّبَّ نَفْسي — وتَبْتَهِجُ روحي باللهِ مُخَلِّصي
لأنَّهُ نَظَرَ إلى أمَتِهِ الوَضيعَة — سَوفَ تُهَنِّئُني بَعدَ اليومِ جَميعُ الأجيال
لأنَّ القديرَ صَنَعَ إليَّ أموراً عَظيمة — قُدُّوسٌ اسْمُهُ
ورَحمَتُهُ مِنْ جيلٍ إلى جيل — لِلَّذينَ يَتقونَهُ
كَشَفَ عَن شِدَّةِ ساعِدِهِ — فَشتَّت المُتَكبرين في قُلوبهم
حَطَّ الأَقوياءَ عَنِ العُروش — ورَفَعَ الوضَعاء
أشبَعَ الجياعَ مِنَ الخيرات — والأغنياءَ صَرَفَهُم فارغينَ
نَصَرَ عَبدَهُ إسرائيل — ذاكِراً رَحمَتَهُ
كما قالَ لآبائِنا — لإبراهيمَ ونَسلِهِ للأبَد.
المجد للآب والابن والروح القدس — من الآن وإلى دهر الداهرين آمين

تأمل

مريم هي مثال المؤمن الذي يُقدّم الشُكر لإلهه إنّها تُشيد بالعظائم التي صَنَعها الربُّ مَعَها فقد اظهر قوته باختياره فتاة متواضعة بسيطة لتكون مسكناً للكلمة. مع مريم نُنشِد هذه التسبحة مُشيدين بكُلِّ ما صنعه الرب، وبأمانَتِه على عهدِه الذي قطعه مع إبراهيم ولا يزالُ قائماً مع كل واحدٍ منّا، بأن يكون مَعنا ويُخلّصنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قراءة من آباء الكنيسة

قالَتْ أليصابات: طوباكِ أنتِ يا مَنْ آمنتِ! وطوباكُم أنتُم ايضاً الذينَ سَمِعْتُمْ وآمنتُم، لأَنَّ كُلَّ نفْسٍ مُؤْمِنةٍ تَحْبَلُ وتلِدُ كلمةَ الله. فلْتَستَقِرَّ نفسُ مريَمَ في كُلِّ واحد، لِتَمجيدِ الله! إذا لَمْ يَكُن لِلمسيحِ غيرَ أُمٍّ واحدة، بِحسبِ الجسد فالمسيحُ هوَ ثَمرةُ الجميع بِحَسَبِ الإيمان، لأَنَّ كلَّ نفسٍ يُمكِنُها أن تقبلَ كلِمةَ اللهِ شرطَ ان تكونَ نقيّةً خاليةً منَ الخطيئة.

(تَعظيمُ الرَّبِّ والابْتِهَاجُ بالله، من القديس امبروسيوس +٣٩٧)

ترتيلة حُييت مَلكَةَ السَّماء

حُييتِ مَلكَةَ السَّماء يا مَريَم (١) في الأرضِ يا خَيرَ الحِمى يا مَريَم

إفرحُوا يا كَاروبيم اللازمة هَلِّلُوا يا سارُوفيم

رَدِّدوا في كُلِّ حين السَّلام السَّلام يا سُلطانةَ السَّلام

نَدعوكِ كَنزَ الرَحمَةِ يا مَريَم (٢) يا أُمَّ أبْهى الرَأفَةِ يا مَريَم

أنتِ الرَجا يا أُمَّنا يا مَريَم (٣) نَدعوكِ فاشفَعي لَنا يا مَريَم

طلبات

- من اجل أن نتَّخذ من العذراء مريم مثالاً في نقل بشرى الفرح والخلاص لذواتنا وللآخرين في عالمنا، إليكَ يا ربّ نُصلّي.
- أجعل يا رب أن يكون تسبيحنا وشكرنا هو النشيد الملازم لحياتنا فنشكرك لكل ما تصنعه وصنعته لأجلنا، إليكَ يا ربّ نُصلّي.
- من اجل ان نمدّ يدنا للعطاء والمقاسمة في دعم العوائل الفقيرة والمحتاجة مُعلنين أن ميلادك هو اعلان الاخوة البشرية للجميع. إليكَ يا ربّ نُصلّي.

رتبة السلام، ص٣١

الصلاة الربية (جماعية)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- أحد ولادة يوحنا المعمدان (مولد المعمدان)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ١/٥٧- ٨٠)

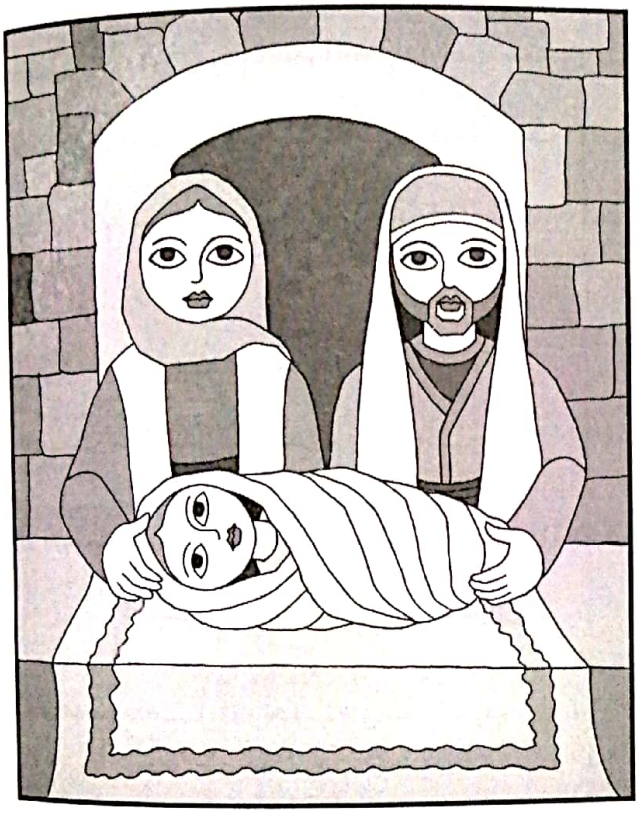

مجدّداً يؤكد لوقا في هذه الرواية بأن الله أتمَّ عمله الخلاصي مُسخّراً من أجل ذلك احداث التاريخ. بالتأكيد ان ولادة يوحنا لا تحضى بهالة الاهتمام في الانجيل مثل ولادة يسوع، وهذا بديهي لاختلاف مَهام الأوّل عن الثاني.لكن هنالك نقاط الشبه في هاتين الولادتين. فكلاهما يستلمان الأسم في يوم ختانتهما، وإسميهما لا يتباينا كثيراً: حيث يوحنا يعني "الرّب أظهر فضله" ويسوع يعني "الرب يخلّص"، كما ان ختانتهما تدلاّن على انتمائهما إلى الشعب اليهودي. إن خلاص الله لشعبه، وبالنتيجة لجميع البشر، يأتي من تحقيق الرب لوعوده السابقة، فهو تكملة أحداث بدأت في حقبة زمنية موغلة في التاريخ واليوم تشهد تحقيقها. ومن غير المسموح التفكير بأن الخلاص الذي جاء بيسوع هو فعل منفصل لا علاقة له بخبرة إيمان شعب العهد الأول بالله، لان تفسير هذا الخلاص لا يتم إلاّ بالعودة إلى العهد الأوّل. وهذا ما نقرأه جلياً في نشيد زكريا.

إتّخذ التطهير مكانة مهمة بين الالتزامات الدينية للشعب اليهودي بعد الجلاء، فهو المقوّم الأساسي للانتماء إلى إيمان الآباء والدخول إلى ميراث شعب الله. بمعية التطهير يستلم الطفل الذَّكَر الإسم. أسم يوحنا يُؤكّد مرّتين، من قِبل اليصابات ومن قِبل زكريا. التكرار في الكتاب المقدّس يعني تسليط الضوء على أمر هام. والدا يوحنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يَعلمان جيداً لماذا يُسمى الطفل يوحنا وليس إسما آخر "جريا للعادة". رأي غالبية الدارسين يَعتبر أن نشيد زكريا مُركّب من نشيدين يعودان إلى تقليد الجماعة المسيحية الإولى، أحدهما مخصّص ليسوع (لو ١/٦٨- ٧٥) والآخر مخصّص ليوحنا (لو ١/٧٦- ٧٩). النشيد يحمل في طيّاته رجاء الشعب في الخلاص القادم من الرب عن طريق إرساله للمسيح القادم من نسل داؤود بدءاً من إبراهيم الذي حمل رجاء البشرية جمعاء.

إن شخصية يوحنا تأخذ حيزاً واسعاً في فن الأيقونات والفن الكنسي بصورة عامة. ونلاحظه بالتحديد عندما يُصوّر المسيح كشخصية مركزية وإذ تحيط به مريم العذراء من الجانب الأيمن ويوحنا المعمذان من الجانب الأيسر. وهذه قراءة لاهوتية مستنبطة من تأمّل الكنيسة في دور يوحنا في حياة المسيح وعلاقته بدور مريم. حيث كلاهما يُقدّمان المسيح إلى العالم، يوحنا يقدّمه للجموع ولتلاميذه كحمل الله الذي يحمل خطيئة العالم، ومريم تقدّمه إلى البشرية جمعاء كالإبن الأزلي المتجسّد. يوحنا هو ذلك الصوت الذي لا يعرف الكلل، كان قد أنَّبَ الجموع بمختلف طبقاتهم والملوك فخافوا من تأنيباته. فأخذ نصيب الأنبياء من قَبلِه. إنه شخصيّة للاقتداء بها وصوتٌ ندع صداه يملأ نفوسنا.

ختام القداس (سحرا): حم ححما محمحصا:

ܡܥܣܐ ܘܫܒ ܟܘܢܐ ܗܘ ܐܢ ܚܢ ... أيُّها المسيح الّذي أبهج الكاهن الشيخ

ܡܡܥܐ. ܫܒ ܟܗܢܐ ܘܗܘ ܡܥܡܕ ܟ ... بكاروز الحق، أبهِج كنيستكَ التي

ܡ ܟ ܡܬܐ ❖ خطبها لكَ من المياه.

ܥܣܐ ܘܥܡ ܟ ... أيُّها الأمان الّذي صالح السَّماويين مَعَ

ܐܬܐ. ܥܡ ܟܗܢܐ ... الأرضيين، أمّن كنيستكَ واحفظ

ܡ ܟ ... أولادها بصليب النّور.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة العائلة

تسبيح جماعي: ص٢٠

صلاة استعدادية

يا رب لقد خَلَقتنا أحراراً لنختار العهدَ مَعَكَ بمَحضِ إرادَتِنا. إنَّ مَشيئتَكَ هي أنْ نُحِبَّ بَعضَنا ونفسنا ونُحِبَّكَ، وعندما نَثِقُ بهذا الوعد تَكشِفُ لنا سِرَّ حياتنا. إنَّنا نَشكرك ونعظّم اسمك لفهو يقدّسنا. آمين

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر صموئيل الأول (١/١- ١٨)
- قراءة من الرسالة الى أهل غلاطية (٤/ ١٩- ٢٧)
- قراءة من انجيل القديس لوقا (١/٥٧- ٦٦)

تسبحة زكريا (لوقا ١/٦٧-٧٩) (يُرتل او يُردّد)

تَبارَكَ الرَّبُّ إلَهُ إسرائيل
فأقامَ لَنا مُخَلِّصاً قَديراً
كَما قالَ بلِسانِ أنبيائِهِ الأطهار
يُخَلِّصُنا مِن أعدائِنا
فأظهَرَ رَحمَتَهُ لآبائِنا
ذاكَ القَسَمَ الذي أقْسَمَهُ لأبينا إبراهيمَ
فَنَعبُدَهُ غيرَ خائفينَ بالتُّقوى والبِرّ
وأنتَ أيُّها الطِّفلُ ستُدعى نَبيَّ العليّ
وَتُعَلِّمَ شَعبَهُ الخَلاص
تِلكَ رَحمَةٌ مِن حَنانِ إلَهِنا
فَقَد ظَهَرَ لِلمُقيمينَ في الظُّلمَةِ وظِلالِ الموت
المجد للآب والابن والروح القدس

لأنَّه آفتَقَدَ شَعبَهُ وآفتَداه
في بَيتِ عَبدِهِ داود
في الزَمَنِ القَديم
وأيدي جَميعِ مُبغضِينا
وذَكَرَ عَهدَهُ المُقدَّس
بأن يُنعِمَ عَلينا أنْ نَنجوَ مِن أيدِ أعدائِنا
وَعينُهُ عَلينا طَوالَ أيامِ حياتِنا.
لأنَّكَ تَسيرُ أمامَ الرَّبِّ لِتُعِدَّ طُرُقَهُ
بغُفرانِ خَطاياهُم
بها آفتَقَدَنا الشارِقُ مِنَ العُلا
لِيُسَدِّدَ خُطانا لِسَبيلِ السَّلام.
من الآن والى دهر الداهرين آمين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تامل

الله يَفتَقِدُ شعبه. يَفتح زكريّا، بعد صَمتٍ وتأمل فَمَه ويتنبأ بقوة الروح القدس مُعلِناً رحمة الله وحنانه وتحقيق وعد الخلاص، الذي وَعَدَ به إبراهيم. ويُشير إلى المهمة التي تقع على كاهِلِ المولود الجديد في تهيئة الطريقِ للرب. فلنَصمت ونتأمل دعوتَنا ولنُهيء الطريق لِولادة الكلمة في عائِلتنا وعالَمِنا.

قراءة من آباء الكنيسة

تفرح وتبتهج الكنيسة بميلاد كاروز الحق. فزكريا أباه تنبّأ واعلن الخفايا. المجد للوحيد الذي ملأه من روح الوحي وارسله امامه ليُمَهِّد طريق ملكوت السماوات ويعيد الشعوب الضالة.

أختِرتَ من بطن أُمِّكَ، يا يوحنا ابن العقر وقد قال ربك في بشارته لم يقم مثلك بين المولودين. وبميلادك فتح بابان كانا مغلقين حضن امك الذي لم يلد وفم أبيك الذي صمت. مباركٌ الذي جعلك ساعيه.

(نشيد انا هو ، صلاة ليل أحد ميلاد يوحنا، الفنقيث٢ ص٢٠٨)

ترتيلة طُوبَى لِجَميعِ (مز ١٢٨)

الردة: طُوبَى لِجَميعِ الَّذينَ يَتقونَ الرَّبَّ/ سَالكينَ في طُرُقِهِ طُوبَى طُوبَى.

- إنَّكَ تَأكلُ مِنْ تَعَبِ يَديكَ فَلَكَ الطُّوبَى والخَير.
- هَكذا يُبارَكُ الإنسانُ الّذي يَتَقي الرَّبَّ، لِيُبارِكُكَ الرَّبُّ مِنَ السَّماءِ فَتَنظُرَ خَيراتِ بني بَنيكَ سَلامٌ على المُؤمنين.

طلبات

- علّمنا يا رب أن نختبر حنانكَ وحبَّكَ من خلال علاقاتنا العائلية والأهتمام الذي يبديه احدنا للآخر، إليكَ نُصلّي.
- من اجل كُلِّ الذين يعانون من المرض والعزلة، امنحهم يا رب في هذا الزمن المبارك تعزياتك، قوّهم ليتحمّلوا الآمهم. إليكَ نُصلّي.
- من أجل ان تكون حياتنا وأعمالنا شهادة لتجسُّد الرب يسوع في عالمنا فنكون أمينين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لتعريف الآخرين بك وتوجيههم نحوك، إليكَ نُصلّي.

- فرِّح يا رب قلوب الوالدين الذين ليس لهم أطفال، تحنّن عليهم انت الذي يفتح رحم العاقر، إليكَ نُصلّي..

رتبة السلام ص٣١

الصلاة الربية (جماعية)

٥- أحد بشارة يوسف ⲥⲃ ϩⲏⲟⲩ ⲛⲓⲙ ⲙⲡⲉϫⲱⲟⲩ (ϩⲙⲥⲏⲩ ⲙⲛⲧⲥⲟⲩ)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ١/٥٧- ٦٦)

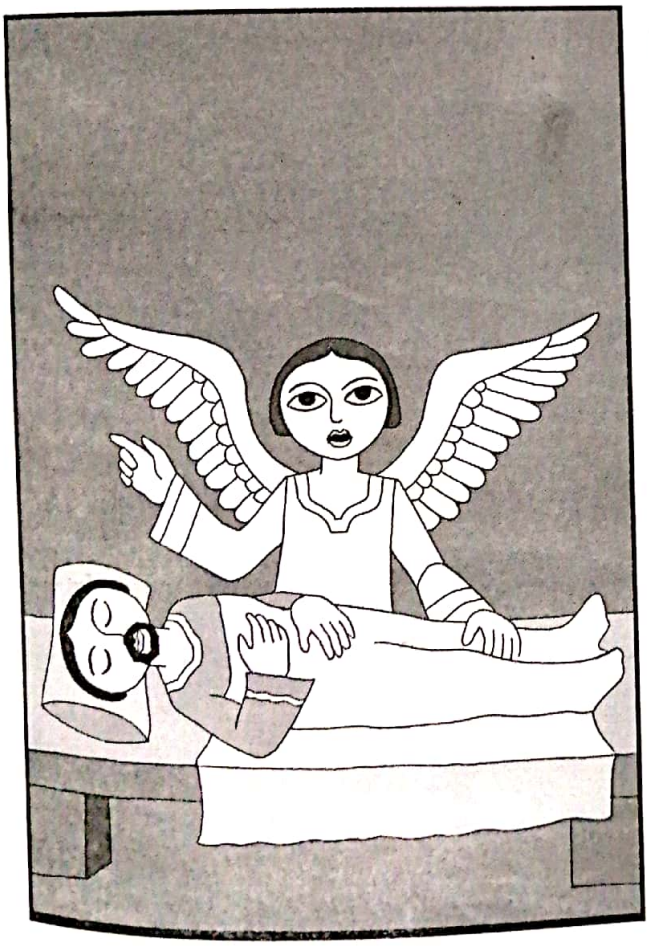

ما بين رواية متى ورواية لوقا لأحداث ميلاد يسوع أوجه شبه كبيرة. فكلاهما يؤكّدان على ولادته من عذراء ونشأته في الناصرة. غير أن متى يركّز على دور يوسف المركزي في هذه الولادة، فهو يتلقّى الكشف من ملاك بشأن الطفل وبشأن والدته كما ويقدّمه كوالد يسوع بحسب القانون والعُرف الاجتماعي، وهذا واضح أيضاً من شجرة نَسَب يسوع.

على شاكلة رؤى العهد الأوّل، الربُّ يرسل ملاكه في الحلم ليُبيّن إرادته ليوسف. وما يؤكّد استعداد يوسف لذلك هو أنه إنسان بار. أي أنه كان مستقيمًا في سيرته. استقامة الحياة في العهد الأول تأتي من حفظ الشريعة، لأن الشريعة تنير قلب الإنسان وتدعوه إلى أن يرى الامور بمنظار الله. من ذلك نفهم لماذا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يوسف لم يرغب في إيذاء مريم خطيبته، لا بل انه إستطاع أن يفهم رسالة الحلم فانخرط هو أيضا في مشروع الله.

نص (اشعيا ١٤/٧) الذي يُدخلُه متى في هذا الحادث يحمل اختلافا بين النص الماسوري (العبري) والنص السبعيني (اليوناني) فيما يَخصُّ وصف مريم بـ"صبية" (بالعبرية: عَلْيْمَا) وبـ"عذراء" (يوناني: بارثينوس). ومتّى يختار "عذراء" ليؤكّد الولادة البتوليّة ليسوع.

تبقى مشكلة الآية (٢٥) هل أن بعد ولادة يسوع كان ليوسف ومريم أولاداً؟ التي دفعت ولا زالت إلى تفسيرات مختلفة. إن المعنى المُستنبَط من النص الأصلي لا ينفي ولا يؤكد ذلك، ولا يسعُنا المجال هنا للتفصيل اللغوي لهذه الآية. لكني شخصياً أؤيّد الحسّ المسيحي الذي رافق إيماننا طوال العشرين قرنًا الماضية والذي إعتبر يسوع الابن الوحيد لأسرة الناصرة، فليس هناك داعٍ إلى تخديش الضمائر بافتراضات نجدها اليوم قائمة وغداً تتلقى النقض ربّما من مُقترحيها.

أظهر يوسف، كمثيل خطيبته أظهر طواعيته لإرادة الله التي تقود إلى الاطمئنان والثقة بوعود الرب. فهم يوسف الشريعة بعمقها، فقد كان بمقدوره تطبيق الشريعة بحق من يخالفها (وفي هذه الحالة، المخالِفة هي مريم) لكنه إرتأى الرحمة على الذبيحة وعلى حرفية الشريعة. قد نُلاقي في حياتنا مواقف كثيرة تطلب منّا الحسم أو تبيان موقف واضح، لكن ليس من السهل دائماً أخذ القرار. فالفكرة الأولى التي تراودنا في مثل هذه المواقف هي: أين تكمن مصلحتي الشخصية من قراراتي في الحياة، متناسين مسؤوليتنا في استتباب السلام والوفاق في محيطنا. أخذ يوسف القرار لصالح مريم ولم يُفكّر في إسترداد حقّه وكرامته من جراء خيانة مريم له (بحسب حُكم المجتمع)، غير انّه فكّر بمسؤوليته في الموضوع وقبل أن يكون له دور عندما طابق إرادته بإرادة الله. هل نمتلك نحن أيضاً الشجاعة لأن تَظهَر برارتنا أمام الله من خلال المواقف النّبيلة التي تقتضيها منّا حياتُنا؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ختام القداس (سماما): حه حدما حمهحما:

حنا وعبؤ هؤا خُنا معذوه كُمهه ڤاثا. عذ حكم حهمُسما وكُا همكُما❖

ايها الابن الذي أرسلَ الملاكَ وثبَّتَ يوسف العادل، ثَبّتنا جميعا في الإيمان بدون شكوك.

عسنا وعم كعمُتنا خم اوخُنا. عم خُبار مُنهُ مُحبته خركُد همؤا❖

أيُّها الأمان الّذي صالح السماويين مع الأرضيين، أمّن كنيستكَ واحفظ أولادها بصليب النور.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي، ص٢٠

صلاة استعدادية

لِتَكُن مشيئتُك، كُلَّما صلَينا يا رب نُعلِنُ عن رَغبتِنا في الاستِسلامِ لإرادتِكَ لكننا في الواقع نَجِد صعوبة في تَقَبُّل ما لَيسَ بحسب أهوائنا. إمنَحنا الحِكمة كي نَختارَ التواضع أسلوباً لحياتِنا لِنَستَطيعَ أنْ نُصغي لِكلِمَتِكَ ونَفهمَ إرادتك على مِثال صَفيّكَ يوسف البار. آمين.

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر اشعيا (٥٦/١- ٧):
- قراءة من الرسالة الى العبرانيين (٦/٩- ٢٠)
- قراءة من انجيل متى (١/١٨- ٢٥):

المزمور ٩١ (يُرتل أو يُردّد)

السَّاكِنُ في كَنَفِ العَليِّ
يَبيتُ في ظِلِّ القَدير

يَقولُ لِلرَّبِّ: "أَنتَ مُعتَصَمي وحِصْني
إلَهي الذي عَليهِ أَتوكَّل"

هو الذي يُنقِذُكَ مِن فَخِّ الصَّيَّاد
ومِنَ الوَباءِ الفَتَّاك.

يُظَلِّلُكَ بريشِهِ
وتَعتَصِمُ تَحتَ أَجنِحَتِه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وحَقُّهُ يَكونُ لَكَ تُرساً ودِرْعاً.

فلا تَخْشى اللَّيلَ وأَهوالَهُ ولا سَهْماً في النَّهارِ يَطير

ولا وَباءً في الظَّلامِ يَسْري ولا آفةً في الظَهيرَةِ تَفتُك.

يَسقطُ عَن جانِبِكَ أَلْفٌ وعَن يَمينِكَ عَشرَةُ الآف

ولا شيءٌ يُصيبُكَ.

حَسبُكَ أَنْ تَنظُر بِعَينَيكَ فَتُعاينَ جَزاءَ الأَشْرار

لأَنَّكَ قُلتَ: "الرَّبُّ مُعتَصمي" وجَعَلتَ العَليَّ لَكَ مَلجأً.

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن والى دهر الداهرين آمين

تامل

أنتَ مُعتَصمي وحِصني وعَليكَ آتَّكلتُ. مَنْ آتَّكَل على الرب وقَبِل كلِمته في حياته لا يخاف مِنَ الشرِّ والظُلم والظلام والليل. فثِقَتُه بالرَّبَ تَجعله مُطمئِنًا والرَّبُ يَحميه مِنْ كُلِّ سوء، ويكونُ مَعهُ في وقتِ الضيق ويَهبَهُ الهدوء والاستقرار لِمواصلَةِ المسيرة في طريقِ الرب.

قراءة من آباء الكنيسة

رأى يوسف الملاك قائمًا امامه قائلاً له: لا تخف يا يوسف ابن يعقوب ان تأخذ مريم بنت داؤد، لان الذي في حشاها هو قدوس وابن العلي يدعى. المجد له لانه نزل بارادته وتجسَّدَ واحيا الشعوب المؤمنة به.

أفاق يوسف من نومه وكان محتارا مما رأى، ذهب عند مريم بفرح واحنى راسه وسجد وقال لها: اعترف بالحقيقة بان حبلك الطاهر هو من الله الذي تجسَّد من طُهرك ومنك صار انسانا.

(نشيد انا هو، صلاة مساء احد تجلّي يوسف،الفنقيث٢ص٢٣٦)

ترتيلة رَبي أنا وَرقَةٌ بيضاء

ربي أنا وَرقةٌ بيضاء الردة آرسِم عليها كُلَّما تَشاءْ

إني الشِراعُ وأنتَ الريحُ (١) هَيَّا ارحَلْ بي حيثُما تَشاءْ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إنـــي اليَـــراعُ وأنـــتَ الفِكـــرُ (٢) هيَّـــا اكتُـــبْ بـــي كَيفمـــا تَشاءْ

إنـــي القِثـــارُ وأنـــتَ اللحـــنُ (٣) هيَّـــا اعـــزِفْ بـــي قـــدرَمـــا تَشاءْ

طلبات

- في حياتنا اليومية تستوقفنا أحداثٌ ومواقفٌ لا نُدركها ولا نستطيع ان نتقبّلها بسهولة. أجعلنا يا رب نُبصِر مشيئتك في أحداث حياتنا ونستسلم لها بطمانينة وهدوء، إليكَ نُصلّي.
- ابناؤنا يا رب حائرون يغلبُهم اليأس بسبب ظروفهم الخاصّة وظروف مجتمعاتهم وأوطانهم (البطالة، الحروب، الهجرة، الغربة...). أنر قلوبهم ليثقوا بكَ ويواصلوا مسيرة حياتهم بأمانة. إليكَ نُصلّي.
- نذكر اليوم في صلاتنا كل مَن يحمل اسم يوسف، احفظهم يا رب بنعمتك. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام، ص٣١

الصلاة الربية (جماعية)

٦- الأحد السابق للميلاد سـ حعحا ومُم مُكُا هنهما (حصحا اصحا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس متى ١/١- ١٧)

يَفتتِح متى انجيلَه بـ "نَسَب" أو "أصل" يسوع، كما تُعبّر عنه الكلمة باليونانية. قد تناسب الآية الأولى أن تكون عنوان لهذا المقطع من الانجيل، كما انها تلائم أن تكون عنواناً للأنجيل بأكمله. كما ان هذه الآية، تُعيد إلى الأذهان الآية الأولى في سفر التكوين. وبهذا الربط يصبح ميلاد يسوع هو بمثابة خلق جديد يحققه الله في تاريخ البشرية. إن متى إستنبط شَجرة الانساب من سفر الأخبار الأول (١/٣٤؛ ٢/١- ١٥؛ ١/٣- ١٨)؛ راعوث (٤/١٨- ٢٢)، ليُثبت أن يسوع هو الابن الموعود لداؤود (٢ صم ٧/١- ت، اش ٧/١٤- ت). وكابن لداؤود يسوع يُتمّ الوعود التي أطلقها الله بواسطة الأنبياء،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

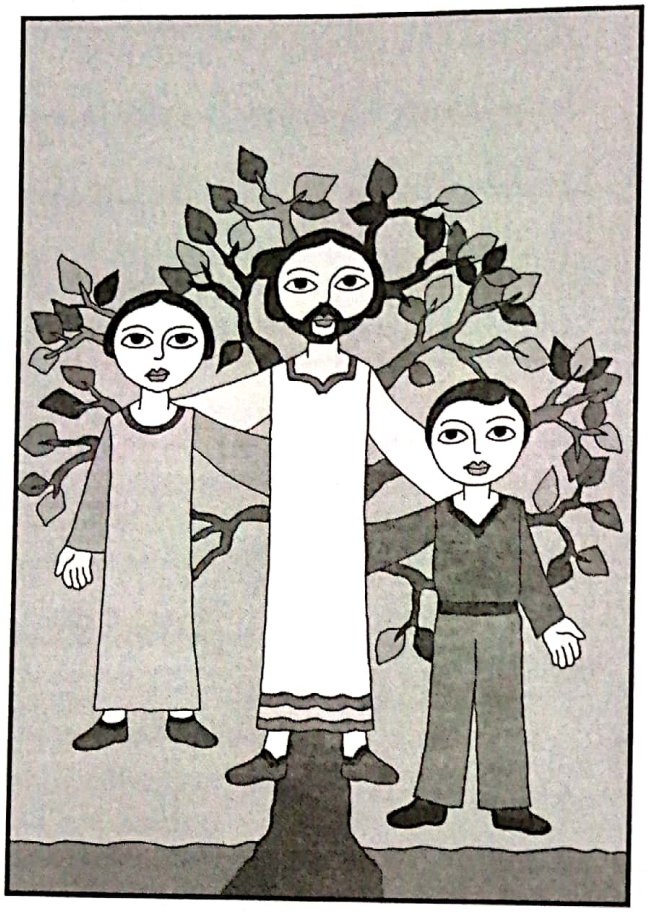

وكابن لإبراهيم يحمل البركة إلى شعب الله الجديد الذي لا يُحصى. يوصل متى بواسطة شجرة الأنساب تاريخ الشعب اليهودي برسالة يسوع كي نفهم الانجيل الذي على أساسه بُنيت الكنيسة واعتُبرَتْ شعب الله الحقيقي.

إن تقسيم شجرة الانساب إلى ثلاثة وحدات تشير بصورة مباشرة إلى المراحل الثلاثة التي مرّ بها الشعب اليهودي: عهد الآباء والاستقرار في الأرض الموعودة، عهد المملكة ثم عهد الجلاء. التي تُشكّل بإجمالها مُجمل التاريخ الذي يُتوَّج ببلوغ النّسل الموعود الذي به تأسّس شعب جديد مكوّن من الشعب السابق والشعب الذي سيدخل في الميراث الأبدي. إن تشكيل كل مجموعة من ١٤ جيلاً بالتأكيد يأخذ صيغة رمزية قبل كل شيء، فالانجيلي لا يحسب بعض أجداد يسوع بحسب القوائم التي استند إليها والغاية من ذلك أن يصل إلى الرقم ١٤. ورمزية ذلك تكمن في أن الرقم ١٤ يتكون من رقم الكمال ٧ مضروباً في ٢. إذ أن النسل الموعود جاء بعد أن وصل الزمان إلى تمامه.

إنّ نسب يسوع يدعونا إلى التأمُّل في التاريخ وتقييمه بكل معطياته الايجابية والسلبية. القبول بالماضي كما هو يمثّل فعل تواضع وثقة بالله القادر على استبدال الشر بالخير والوعر بالمستقيم. فيسوع الذي عاش في التاريخ تبنّ تاريخه، ليس لكي يتفاخر بسلبياته، بل لأنه المخلّص ولأجل ذلك قَدِمَ إلى العالم ليُخَلّص كل انسان يرغب في أن يصبح تلميذه. نحن أيضا مدعوون لأن نصبح له إخوة نُسجَّل ضمن شجرة نسبه؛ فهو البكر الذي سبقنا ليُعدّنا أهلا لهذا الانتماء.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ختام القداس (سماما): حم حمما محمحما:

حمعما حأوما محدوةوا حنحا نوا. الشمس في المذود والنار ملفوفة في
حمحما وحبا ماما ومعما الاقماط، البتول التي وَلدَتْ وصارت أمًّا
ولا أمما. بلا زواج.
سما سبا وعحمحما ومعما سحا. انه منظر جديد، اللهيب يَرضعُ الحليب
محما هجا وهسما حم حمحما والجنين الشيخ تَحملُهُ البتول
احموما. الصغيرة.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٠

صلاة استعدادية

أيُّها الانسان الحق والإله الحق، نَشكُرُكَ ونُبارِك اسمَكَ الذي به أصبحنا أبناء الوعد بالرغم من ذنوبنا وخطايانا. أنت ترضى بأن تكون أخًا وصديقًا للبشر الضُعفاء، أنِر قلبنا بنورِك لتتجسّد إرادتُك في حياتِنا، آمين

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من الرسالة الأولى للقديس يوحنا (١/١- ٥)
- قراءة من الرسالة الى اهل فيلبي (٢/٥- ١١)
- قراءة من انجيل متى (١/١- ١٧)

المزمور ١١٣ (يُرتل أو يُردّد)

هَلِّلويه! يا عَبيدَ الرَّبِّ سَبِّحوا لآسمِ الرَّبِّ سَبِّحوا
لِيَكُنْ آسمُ الرَّبِّ مُبارَكاً مِنَ الآنَ ولِلأَبَدِ.
مِن مَشرِقِ الشَّمسِ إلى مَغرِبِها اِسمُ الرَّبِّ مُسَبَّح
تَعالى الرَّبُّ على جَميعِ الأُمَم وفَوقَ السَّمواتِ مَجدُه!
مَن مِثلُ الرَّبِّ إلَهِنا الجَالِسِ في الأَعالي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الَّذي تَنازَلَ ونَظَر إلى السَّمواتِ والأَرض؟
يُنهِضُ المِسْكينَ مِنَ التُّراب ويُقيمُ الفَقيرَ مِنَ الأَقْذار
لِيُجلِسَه مع العُظَماء عُظَماءِ شَعبه.
يُجلِسُ عاقِرَ البَيتِ أُمَّ بَنينَ مَسْرورة. هَلِّلويه!
المجد للآب والابن والروح القدس من الآن والى دهر الداهرين آمين

تامل

مُبارَكٌ انتَ ايُّها الرب الإله في مقرِّ مَجدِكَ لأنَّك تنازلت الى أرضنا واتخذتَ بشريتنا صورة لتجسدك. لقد تنازلت من علوِّك لترفعنا إليك. انت تأخذ بيدنا وتنهضنا وترافق مسيرتنا لتوجِّه قلوبنا وخُطانا نحوك.

قراءة من آباء الكنيسة

اسمعوا هذا يا جميع الشعوب، وانصتوا، جَميعكم يا سُكّان الارض، الى نبؤات الانبياء التي تبشِّر بالميلاد. دعاه اشعيا عجبا وجبار العوالم، ولقّبه داؤد بالجذر الذي نبتَ من الارض، وسمَّاه زكريا اشراقا، وميخا ملكا وسلطانا، ودانيال عتيق الايام، وحزقيال رجل النار. مباركٌ الذي تجلّى وحقق نبؤاتهم.

(نشيد في كل شيء تأملت، صلاة العدان الأول، الأحد السابق للميلاد، الفنقيث٢ ص٢٤٦- ٢٤٧)

ترتيلة تَعال أيُّها المَسيح

تَعـــالَ أيُّهـــا المَـــسيحْ الردة أشـــرِقْ لَنـــا وَجهًـــا صَـــبيحْ
بـــهِ القُلـــوبُ تَـــستريحْ هَلُّـــمَ يـــا مَـــسيحْ
إنـــزلْ ألا لا تُبطِـــئنْ (١) إسْـــمَعْ نَحيبنـــا آسمَعَـــنْ
قَـــد ضَـــاقَ فينـــا الزمـــانْ

طلبات

- مِن نسلِنا تَجسَّد ابن الله. يا رب كثيراً ما نفكر لو استبدلنا هذا أو ذاك من اهلنا واقربائنا، بسبب شخصيته والمشاكل التي يُثيرها. اجعلنا يا رب نقبل الآخر كما هو، كما قبلتنا أنت وصِرتَ واحداً منّا. إليكَ نُصلّي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- من اجل ذَوينا المتوفين، آبائنا واجدادنا الذين سبقونا وكانوا لنا حلقة تواصل مع آخرين قبلنا، وحملوا لنا وديعة الايمان. أرحهم يا رب في ملكوتك وأنر عليهم بوجهك. إليكَ نُصلّي.
- لأجل أن يكون استعدادنا في هذا الزمن المبارك مُتناغمًا مع حضورك فنستقبلك لابسين حُلَّةَ المجد بالتوبة والتواضع. إليكَ نُصلّي.

رتبة السلام، ص٣١

الصلاة الربية (جماعية)

الزمن الليتورجي: الميلاد

مقدمة الزمن الليتورجي

جاء ذِكرُ عيد الميلاد في الطّقوس الكنسيّة منذ القرن الثالث والرابع في الغرب والشرق، ولكن باختلاف تاريخه ومعناه. فالغرب احتفل به في ٢٥ ك١ والشرق احتفل به في ٦ ك٢. عُيّن هذا العيد في الغرب عوض عيد وثني قديم لميلاد الشمس التي لا تُغلَب ولا تُقهر. وذلك يوم الانقلاب الشتوي المصادف ٢٥ ك١ وقد طَبّقَت الكنيسة رمز الشمس على المسيح (مل ٤/٢، يو ٨/١٢)، فَمَسحَنَت العيد الوثني ليكون عيدا مسيحياً يُحتَفلُ به بميلاد الرب يسوع. إنّه ذكرى بداية الخلاص الفصحي، ووقت شروق الكلمة لتُبيد الظلمات (طي ٢/١١ و٣/١٣) وذلك من خلال سر التجسد.

أما في الشرق فاحتُفِل به في ٦ ك٢ والذي يعود ربما الى عيد وثني مصري قديم مُتعلّق بولادة إله من مياه نهر النيل. منذ القرن الرابع قُبِلَ العيد الغربي ٢٥ ك١ في الشرق، مع احتفاظ الشرق بعيد ٦ ك٢، وقُبل في أورشليم من القرن السادس ولم تقبله بعض الكنائس الارثوذكسية الى يومنا هذا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عيد الميلاد المجيد وفيه (٢٥ كانون الأول): (عيدا موحدا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس يوحنا ١: ١- ١٧)

لو أمعنّا في قراءة مقدّمة انجيل يوحنا لوجدنا أن مضمونها لايسير ضمن سياق أدبي موحّد، إذ نلاحظ أن تركيبتها الأساسة هي نشيد مسيحاني، يصف علاقة الكلمة (لوغوس = كلمة يونانية) الأزلية بالله وبالعالم، بينما يتخلّل النشيد مقاطع روائية تذكر فيها دور يوحنا المعمذان. من ذلك تتّفق آراء معظم المفسّرين أنّ النشيد يرتقي إلى المسيحية الأولى وقد إقتبسه يوحنا الانجيلي ليستهلّ به انجيله، وبذلك حفظه من الضياع للأجيال التالية.

إن "لوغوس" (الكلمة) في الثقافة الهيلّينية كانت تُمثّل ما تتفوّه به الآلهة، أمّا في العهد الأول فإن "دَبَارْ" أو "مِمرا" العبرية (الكلمة) تمثّل الكشف الإلهي، فمن خلال كلمته يكشف الله ذاته لشعبه. وفي لاهوت علماء الشريعة (الرابينيين اليهود) فإن حكمة الله تتجلى في كلمته التي تكمن في الشريعة، وهذه الأخيرة هي أزلية مرافقة لوجود الله لأنها الكشف الكامل لإرادة الله لصالح البشر. صفات الشريعة هذه يطبّقها يوحنا على المسيح، كلمة الله الأزلية، ويستبدل كلمة الله هذه بالشريعة (أو "يضيفها إلى" بحسب التفسير الذي يُعطى للآية ١٦). فالشريعة تعطي الحياة لأنها النور الذي ينير القلوب، وهي نقيض الظلام الذي يرمز إلى رفض الله.

إن اسلوب يوحنا في هذا النشيد ليس اسلوباً روائياً، كما هو الحال في معظم ما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يحتويه الانجيل، فلا يتوجب علينا أن نتعامل معه على انها معلومات تُعطى. إنّ اسلوب يوحنا في الكتابة هو اسلوب تصاعدي يرتقي بالفكرة ليصل بها إلى قمّة ما يريد التوصل إليه. فيبدأ بنشيده بوصف الكلمة الأزلية مُقرناً إياها بالكلمة التي خلق بها الله العالم، ويستدرج بالكلمة ليجعل منها مصدر النور والحياة. إنها الخط الفاصل بين المعرفة الإلهية ورفض الله. أمّا الذين يقبلون الكلمة يولَدون من جديد، يولَدون لا من دم أو رغبة بشر، أي أن قوة منح الحياة الكامنة في البشر ليست قادرة على ولادة البشر إلى الإيمان، بل بقدرة الله وبقوّة روحه ليصيروا أبناءً بواسطة تجسد الكلمة. إنّ كلمة سَكَنَ في العهد الأول تدل على حلول الله بين شعبه في خيمة العهد وفي الهيكل. والله يُظهر حلوله أو نزوله وسط شعبه بواسطة مجده. وهنا يوحنا يصل إلى قمّة ما يريد أن يوصله إلى سامعيه. وهو أنّ الكلمة التي كانت منذ البدء عند الله هي الإبن الوحيد بالذات الذي يحمل حقيقة الأب إلى البشر، الذي هو مصدر النعمة والحق، اي مصدر الجود والأمانة. بتجسد كلمة الآب الأزلية أصبح لنا سبباً لنشارك الله في طبيعته الإلهية.

ختام القداس (سماما): حم حمما محمحما:

ܗܘܠܠܘ ܗܘܠܠܘ ܗܘܠܠܘ ܘܐܡܝܢ
ܗܘܠܠܘܝܐ . ܐܡܝܢ ܘܗܘܠܠܘ ܬܘܒ ܐܡܝܢ
ܗܘܠܠܘܝܐ ܣܠܐ ܟܣܡ❖

هللّوا هللّوا هللّوا وقولوا
هَلّلويَه، كما هلّل الرعاة له
في بيت لحم.

ܙܡܪܘ ܙܡܪܘ ܙܡܪܘ ܘܐܡܝܢ ܗܘܠܠܘܝܐ .
ܐܡܝܢ ܘܐܡܝܢ ܬܘܒ ܐܡܝܢ ܗܘܠܠܘܝܐ
ܣܠܐ ܟܣܡ❖

زمّروا زمّروا زمّروا وقولوا هَلّلويَه،
كما زمّر الرعاة له في
بيت لحم.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي، ص٢٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة استعدادية

أيُّها الرب يسوع كلمة الآب الذي اتّخذ صورة بشريتنا. إننا اليوم نتأمل سرَّ تجسُّدك، فنتواضع مثل الرعاة كي نفهم هذا الحدث، ونسجد أمامك مثل المجوس لأننا ندرك أنك الملك الذي سوف يملك على قلوب مؤمنيه لك المجد اليوم وكل يوم آمين.

قراءات الكتاب المقدس

- قراءة من سفر اشعيا (٩/ ١- ٦)
- قراءة من الرسالة الى العبرانيين (١/١- ١٢)
- قراءة من انجيل يوحنا (١: ١- ١٧)

المزمور ٩٦ (يُرتل أو يُردّد)

أَنشِدوا لِلرَّبِّ نَشيداً جَديداً
أَنشِدوا لِلرَّبِّ وبارِكوا آسمَهُ
حَدِّثوا في الأُمَمِ بِمَجدِهِ
لأَنَّ الرَّبَّ عَظيمٌ وجَديرٌ بالتَّسبيح
لأَنَّ جَميعَ آلِهَةِ الشُّعوبِ أَصْنام
البهاءُ والجَلالُ أَمامَهُ
قَدِّموا لِلرَّبِّ يا عَشائِرَ الشُّعوب
قَدِّموا لِلرَّبِّ مَجدَ آسمِهِ
أُسجدوا لِلرَّبِّ بِزينَةٍ مُقدَّسة
قولوا في الأُمَمِ: "الرَّبُّ مَلَكَ"
يَدينُ الشُّعوبَ بالاستِقامة.
لِتَفرحِ السَّماوات وتَبتَهِجِ الأَرْض
لِتَبْتَهِجِ الحقولُ وكُلُّ ما فيها
المجد للآب والابن والروح القدس

أَنشِدوا لِلرَّبِّ يا أَهلَ الأَرضِ جَميعاً.
بَشِّروا مِن يَومٍ إلى يَومٍ بِخلاصِهِ.
في جَميعِ الشُّعوبِ بِعجائِبِهِ
ورَهيبٌ فوقَ جَميعِ الآلِهة
والرَّبُّ هو الذي صَنَعَ السَّماوات
العِزَّةُ والمَجدُ في مَقدِسِه.
قَدِّموا لِلرَّبِّ عِزَّةً ومَجداً.
إحملوا تَقدِمَةً وتعالوا إلى دِيارِهِ
إرتَعِدوا يا أَهلَ الأَرضِ مِن وجهِهِ.
الدُّنيا ثابتَةٌ لَن تَتَزَعزَع.

لِيَهدِرِ البَحرُ وما فيهِ
حينئذٍ تُهَلِّلُ جَميعُ اشجارِ الغاب.
من الآن والى دهر الداهرين آمين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تأمُّل

هَلّلويَه، اليوم نُعلن بشرى خلاصك يا رب، فقد تجلّى مجدُك في الارض بتجسّد إبنك. كل عناصر الطبيعةِ تُهلّل وتبتهج لحضورك ومعها نحن يا ربُّ نُنشِد هَلّلويَه. نتقدَّمُ أمامَكَ ساجدين متزيّنين بالتوبة مقدّمين لكَ ذواتنا فاقبل تقدمتنا واجعل أن تكون مقرًا لحضورك.

قراءة من آباء الكنيسة

"أسمح لي ربي أن أصفكَ بأيمان... تُشبه أباكَ وتُشبه أمَّكَ... تُشبهُ الله.. وتُشبه، أيضًا، مَريم التي ولدتكَ لأنكَ أخذتَ منها شبه البشر... حَبلتْ به أمّه مريم وولدته، وها هي تُلاطفه وتُقبّله وتُناغيه. كالطفل، ينظر إليها ويَضحك، وهو مُلقى في المذود ومَلفوف بأقمطة. وعندما يبدأ بالبكاء، تقوم وتُرضعه، وتُلاطفه وتُناغيه (تُحبّبه)، وتحمله على ركبتيها وتهدئه... من يراك ولا يقبِّلُك! صمتُك هادئ يذهل الناظرين... فَمُكَ مليء بهمس الآب. يا خبز الحياة الأتي من بيت لحم (بيت الخبز) .. طفولتك عذبة، يا رب شهيٌّ أنت جدا لمن يتناولونك، فأن مأكلك سماوي ومشريك روحاني".

(مدراش صلاة ليل عيد الميلاد، العدان الثاني، الفنقيث الثاني ص ٤٨٦- ٤٨٨)

ترتيلة سُبحانَ الكَلِمة

سُبحانَ الكَلِمةُ السِرُّ العَظيمْ (١) مَنْ تَوَشَحَ جِسْمَنا الإلَهُ القديرْ

أتياً ليَفتَدينا مِنْ ألَمِ الجحيمْ (٢) مُبعِداً عَن ربوعِنا كُلَّ حِمْلٍ ثَقيلْ

الخيرُ في بيوتِنا الحُبُّ والأمانْ (٣) زائِرُنا يَسوعْ، غَنينا بالسَلامْ

طلبات:

- يا أبانا من فيض حُبِّكَ أعطيتنا إبنَكَ، علّمنا أن نُعطي على مثالك لإخوتنا بحُبٍّ وفَرَح. إليك نصلّي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- يا يسوع أنتَ بُشرى السلام لأرضِنا، أحِلَّ سلامَكَ في العوائل المتخاصمة، وأنعم بالسلام للعالم أجمع وخاصة بلدنا الجريح. إليك نصلّي.
- ونحن نتأمَّل حضورك يا يسوع في المذود الفقير إجعلنا أن نلتفت الى كُلِّ المحتاجين والفقراء وننتبه لحاجاتهم. إليك نصلّي.

رتبة السلام: بميلادك يا رب أنشَدَ الملائكة ترنيمة السلام للأرض، أحِلَّ يا رب أمنك وسلامك في عالمنا وليكن سلامنا ومصافحتنا لبعضنا البعض في هذه الايام المباركة علامة حضورك بيننا.

ترتيلة السلام: سلامُكَ يا رَب أعطانا قلوباً ملؤها الرجاء
حُبُّك يا رَب بعثَ فينا نفوساً تُنشِدُ العطاء

الصلاة الربية (جماعية)

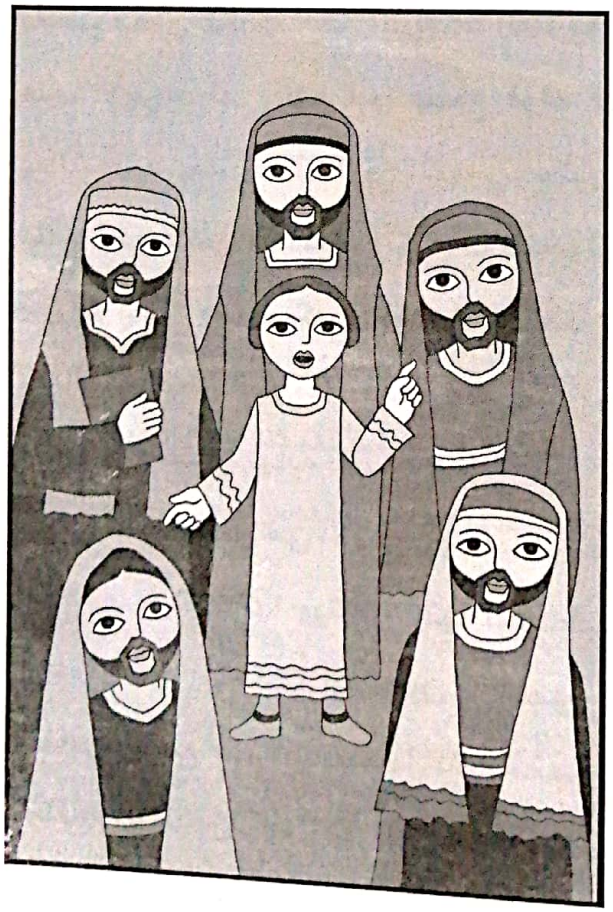

الأحد بعد الميلاد سبعة وعشرون كانون الأول (مسرة مرمسة)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ٢/٣٩- ٥٢)

تكسر قصة حَج يسوع مع أسرته وضياعه الصَّمت عن حياة يسوع السرّية التي تسترسل في تفاصيلها الأناجيل المنحولة، وبالاخص "انجيل توما المنحول" الّذي يعرض يسوع كَمَن يمتلك قدرة فائقة في اجتراح العجائب منذ طفولته.

كان الحج إلى المدينة المقدسة مفروضاً على اليهودي في مواسم ثلاثة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هي: الفصح والعنصرة وعيد الاكواخ. أما لساكني المناطق البعيدة، كالجليل مثلا، كان يُفرض عليهم الحج فقط في الفصح. كانت تُشكّل قوافل من القرى والمدن لتبلغ مكان الحج. وكانت تستمر فترة الحج حتى الثامن من عيد الفصح. ليست الغاية من رواية لوقا لهذا الحدث أنْ يُبيّن أن أسرة يسوع كانت مواظبة على الحج إلى الهيكل في كل سنة، إذ كان بإمكانه روايتها في إي سنة أخرى من عمر يسوع. فببلوغ الصبي الثانية عشر من عمره يَعبُر إلى مرحلة الرجولة. في هذا العمر يتلقّى رتبة يُسمَّى فيها بـ "بار ميصواه"، ما يوازيه في المسيحية بلوغ الوعي لاقتبال الاسرار الأساسية الثلاثة (العماذ، التثبيت والقربان المقدّس). في هذا العمر يملك الولد القدرة على التعبير عن شخصيته وإيمانه، ذلك ما نستشفه من تَصرُّف يسوع في هذا الحادث، ليس بخروجه عن إرادة والديه بل بوعيه للالتزام تُجاه الله. بوصف لوقا يسوع جالساً بين المعلمين، يُبيّن أنه معلّم وحوله طلاب العلم، يُسأل ويُجيب بذكاء مشهود من قِبل طُلّابه. لم يكن تَصرُّف يسوع إلا ليُبيِّن لأسرته أن له مَهمَّة والتزام في بيت أبيه. العبارة اليونانية تعطي معنى مختلف عن الترجمة السارية للآية ٤٩ "أَلم تَعلَما أَنَّه يَجِبُ عَليَّ أَن أَكونَ فيما لأبي؟" لم يفهم أبَوا يسوع قوله لأن سِرَّ المسيح لن يُكشَف إلا بعد القيامة وبالتحديد بعد حلول الروح القدس. حتّى بالنسبة لأقرب مقرّبيه فإن يسوع نشأ كأي طفل آخر عكس ما تُبيّنه الكتابات المنحولة. نحن قرّاء أنجيل لوقا اليوم نعرف مُسبقاً مَنْ هو يسوع وما سيكون عليه في المستقبل، لكن الكاتب يعرض البشارة بواسطة مَسيرة تصاعدية نحو اكتمال هذه البشارة ونحو اكتمال المعرفة بمَن هو ابن الله الذي سنعرفه فقط في نهاية كتابه هذا.

هذا النص من الانجيل يدعو الوالدين، خصوصاً، أن يكونوا منتبهين لأحاسيس أولادهم، فيُقيّمونها ويتدارسونها ليستطيعوا بذلك مساعدتهم لبلوغ النضوج الذي يجعل منهم أشخاصاً إيجابيين يُساهمون بقابلياتهم في خدمة الآخرين بصورة فعّالة لبناء مجتمع مُتضامن يتبادل الخدمة بين أبناءه. من جانب آخر فإن يسوع يُعطي مثلا لطاعة الوالدين. فبالرغم من أهمية موضوع بقاء يسوع في الهيكل ليهتم بالامور التي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تخص أبيه، وكما يبدو فإنّ تصرّف الخروج عن طاعة والديه لم تتكرّر لأنه "كان طائعًا لهما". هكذا فإن الأولاد هم مدعوون للامتثال بيسوع، فهو أيضاً كان يشعر في نفسه أنه يجب أن يعمل ما كان يشعر به كما هو حال جميع الأولاد. لكن يجب أن لا ننسى أنّ الوالدين يبحثون دائما عن خير أبنائهم كما فعل أيضاً والدا يسوع.

ختام القداس (سلما): حم ححما محمحما:

ܗܠܠܘ ܗܠܠܘ ܗܠܠܘ ܘܫܒܚܘ ܗܠܠܘ ... هللّوا هللّوا هللّوا وقولوا هَلّلويَه، كما هلّل له الرعاة في بيت لحم.

ܙܡܪܘ ܙܡܪܘ ܙܡܪܘ ܘܫܒܚܘ ܗܠܠܘ ... زمّروا زمّروا زمّروا وقولوا هَلّلويَه، كما زمَّر له الرعاة في بيت لحم.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي ص٢٠

صلاة استعدادية

يا رب من خلال حياتِك الانسانيّة التي عشتها على بساطتها علَّمتنا أن نَعي حياتنا ودعوتها. اجعلنا نحن ايضاً نُقدِّس حياتنا من خلال ايماننا بكلامك وعيشه بصدق فنصبح اهلاً لأن نشارِكَكَ في مجدك مع أبيك وروحك القدوس. آمين

قراءات الكتاب المقدس

- قراءة من سفر اشعيا (١١/١- ٩)
- قراءة من الرسالة الى أهل فيلبي (١/١- ١١)
- قراءة من انجيل القديس لوقا (٢/٣٩- ٥٢)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المزمور ١٥ (يُرتل أو يُردّد)

يا ربُّ، مَن يُقيمُ في خيمَتِكَ ومَن يَسكُنُ في جَبَلِ قُدسِكَ؟
السَّالِكُ طَريقَ الكَمالِ وفاعِلُ البرِّ والمُتكلّمُ مِن قَلْبِه بالحقِّ
مَن بِلِسانِه لا يَغْتاب وبِصاحِبِه لا يَصنَعُ شَرّاً
وبِقَريبِه لايُنزِلُ عاراً.
الرَّذيلُ حَقيرٌ في نَظَرِه ومَن يَتَّقونَ الرَّبَّ يُكرِمُهم
وإن أقسَمَ، مُضِرّاً بِنَفْسِه، لم يُخلِفْ.
لا يُقرِضُ بالرِّبى فِضَّتَه ولا يَقبَلُ على البَريءِ الرَّشوة.
فمَن عَمِلَ بذلِكَ لا يَتَزَعزَعُ لِلأَبَدِ.
المجد للآب والابن والروح القدس من الآن والى دهر الداهرين آمين

تأمُّل

"يا رب مَن يقيم في بيتك؟" الذين يَتَّقونَ الرَّب هم المؤمنون بهِ والخاضِعونَ لأوامِرِه. أن نكون مِنْ سُكان بيتك يا رب، هذا لا يَشمل الكهنة والرهبان فقط، بل هو دعوتنا جميعًا. هذه الدّعوة تتطلَّب منّا أن نَحيا أيامنا بأمانة مُتكلّمين بالحق حتّى وان كان على أنفسنا مُراعين حقوق الآخر، مُبتعدين عن الشَّر، مُتممين إرادة أبينا الذي في السموات.

قراءة من آباء الكنيسة

إنَّ العائلة هي، نوعاً ما، لمدرسة غنيً انساني، ولكي تستطيع أن تبلُغَ كمالَ حياتها ورسالتها، تقضي باتحاد النفوس اتحاداً مطبوعاً بالحب وبوضع الزوجين افكارهما تحت تصرُف بعضهما، وبتعاون الوالدين تعاوناً واعياً في تربية الأبناء. ان حضور الأب حضوراً فعالاً له أهمية بالغة في التنشئة؛ كما انه من اللازم أن يوفر للأم بأن تعتني بعيلتها دون أن يُهمل مع ذلك تقدم المرأة الاجتماعي المشروع. لأن الأولاد، وخاصة الاحداث، هم بأشد الحاجة إليها فليتربى الأولاد بطريقة يستطيعون معها، متى أصبحوا بالغين وواعين تماماً مسؤولياتهم، ليتبعوا دعوتهم بما فيها الدعوة الدينية، ويختاروا نمطَ حياتهم. ولكي يستطيعوا، إذا تزوجوا، أن يؤسسوا عائلتهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالذات ضمن اوضاع أدبية واجتماعية واقتصادية مواتية. ان الحق يعود للوالدين أو الأوصياء في إرشاد الشبان بنصائح حكيمة، عندما يريدون تأسيس عائلة؛ وان الشبان ليصغون اليهم بارتياح، شرط ان يسهروا على ألاّ يضغطوا عليهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة، تدفعهم الى الزواج واختيار رفيق حياتهم.

(الفاتيكاني الثاني، دستور راعوي، شرف الزواج والعيلة، ٥٢)

ترتيلة أيُّها المَسيحُ الكَلِمَة

أيُّها المَسيحُ الكَلِمَة ما أبهاكَ ما أسمَاكَ، مَنْ تُراهُ يَعرِفُكَ مَنْ تُراهُ يَفهمُكَ، هَبني أنْ أعرِفَكَ وأُحبِّكَ.

أنتَ النورُ يا مُعلِّمي أرسِلْ إلى نَفسي الضعيفة/ شُعاعاً مِنْ ضِيائِكَ حَتى أراكَ/ إفتَحْ أذنيَّ وإليكَ أُصغي/ قوِّي إيماني وإليكَ أهتدي/ كَلامُكَ حَياةٌ سَعادةٌ وسَلامٌ/ تَكَلَّم يا سيدي (لِغيرِكَ لَنْ أُصغي)٣.

طلبات

- ساعدنا يا رب أن نَختار ما هو لكَ على مثال ابنك يسوع، فنُقيمَ في حضرتِكَ ونشهد في حياتنا أننا أبناؤك. اليك نصلّي.
- من أجل ابنائنا كي ينموا بالقامة والحكمة والنعمة أمامكَ يا رب. اليك نصلّي.
- من اجل الوالدين ان يبذلوا جهوداً في البحث عن ابنائهم والسؤال عنهم والدخول الى حياتهم الخاصة، كي لا يضيع احدٌ منهم بسبب مغريات العصر . اليك نصلّي.
- يا رب، من أجلِ أن تكونَ كنيستُنا حاضِرَةً وقريبَةً دوماً من أبنائِها روحياً وثقافياً، واجتماعياً وخاصةً في هذه الظروفِ الصعبة. اليك نصلّي.

رتبة السلام، ص٥٧

الصلاة الربية (جماعية)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الزمن الليتورجي: ختانة يسوع

مُقدِّمة الزمن الليتورجي

الأول من كانون الثاني يُصادف عيد الختانة وعيد الملفانين باسيليوس وغريغوريوس

لم تذكر الوثائق القديمة عيد الختانة ضمن طقسنا السرياني. كما أن أغلب صلوات هذا العيد تدور حول القديسَين باسيليوس وغريغوريوس (راجع سيَر شهداء وقديسون) مما يُشير الى أن هذا العيد هو عيد دَخيل على كنيستنا وطقسنا، جاءنا من الغرب.

فالختان بدأ مع ابراهيم كعلامة للعهد بينه وبين الله ونسله (تك ١٢/١٧). وهكذا سارت الشريعة فارضة الختان على كل يهودي (لا ٣/١٢)، وهكذا فعل يسوع (لو٢/٢١). إلا أن مفهوم الختان الجسدي تطوّر في الكتاب المقدّس وتعداه إلى أن يكون ختانًا للقلب. فالختان المطلوب هو ختان القلب (روم ٢٩/٢، تث ٦/٣٠)، وبهذا الختان القلبي المليء من الايمان يُصبح الانسان خليقة جديدة (غل ٦/٥).

عيد ختانة ربنا يسوع المسيح ܟܕ ܡܪܢ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ (مُسهُا امشيحا)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ٢/٢١ و٤/١٤- ٢٢)

يتكوّن نص الانجيل الذي تُقَدِّمُه الكنيسة للمؤمنين في هذه القراءة من آية (٢/ ٢١) مضافة إلى نص متماسك (٤/ ١٤- ٢٢). ويبدو من الوهلة الأولى أنّ الآية محشورة من دون انسجام. هذا صحيح من ناحية علاقتهما التفسيريّة، لكن تقديمهما بهذه الصورة لا يخلو من الصحة من الناحية الليتورجيّة فقد أُخِذ بنظر الاعتبار اليوم الثامن (بدءاً بيوم الميلاد في ٢٥ كانون الأول) من عمر يسوع ليُختن، وهذا اليوم يوافق، مصادفةً، الأول من السنة الميلادية.

يُدخل لوقا يسوع كعضو في الشعب اليهودي، لا فقط بانتمائه الاجتماعي، والذي يبيّنه في شجرة الأنساب، بل أيضاً بانتمائه الديني. فأُسرة يسوع تُتم كل ما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

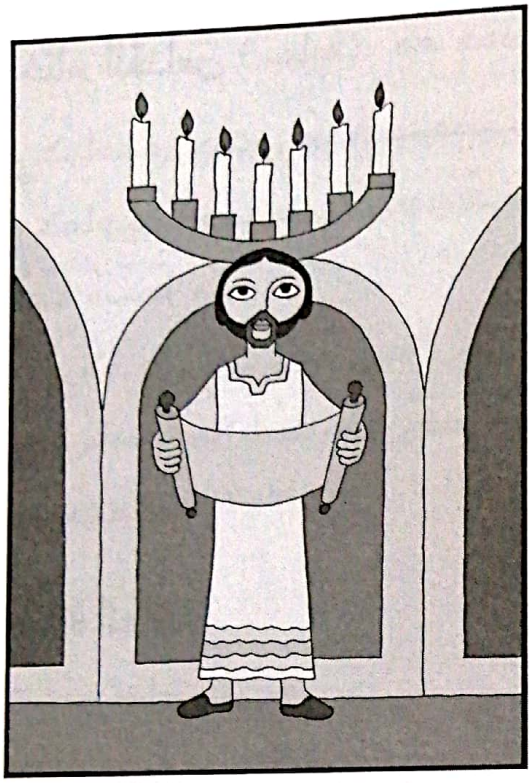

توصي به الشريعة والتقليد اليهودي، كالحجّ إلى الهيكل وتقديم المولود البكر إلى الرب، وهنا نجده في ختانة يسوع الذي به يُتّخذ له إسماً.

مع أن يسوع، بحسب لوقا، قد بدأ التبشير في مناطق أخرى من الجليل، غير أنّ حادثة تبشيره في بلدته الناصرة تُعتبر أساسية في لاهوت الانجيلي لكونها تُبيّن رفض اليهود وأبناء بلدته بصورة خاصة لرسالة يسوع (آية ٢٣ والتابعة).

ولكن، ما هو مضمون رسالة يسوع؟ لو عُدنا إلى أصل الاقتباس الذي إعتمد عليه لوقا لتوضيح الأمر لوجدنا أنّ لوقا، لبناء هذا الاقتباس، يدمج آيات مأخوذة من فصلين مختلفين من أشعيا (٦/٥٨) وهو النص المتعلق بالصوم المُرضي أمام الله، و (١/٦١- ٢) هو بشرى مسيح الرب. يعلن سفر اشعيا، في هذين المقطعين، عن قدوم مختار الرب الممسوح الذي سوف يُدَشّن الزمن المسيحاني، زمن مُلك الله الذي فيه يسود السلام والعدل والرخاء والتحرير من كل أشكال الاستعباد. وبتطبيق ذلك على يسوع، رأت الجماعة المسيحية الأولى، أن الزمن المسيحاني المُعلَن من قِبل الأنبياء قد بدأ بحياة يسوع العلنية التي تميّزت بانفتاح رحمة الرب على الشعب بواسطة أقوال وأفعال مواطِن الناصرة المعروف عنه بابن يوسف.

إنّ ظروف تطبيق آيات اشعيا في زمن يسوع ليست بعيدة عن الزمن الذي نعيش فيه اليوم والذي ينتظر إعارة الانتباه للمستضعف نتيجة الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية، وغيرها، التي تهدد وجود الإنسان في عالمنا الحالي. فالإنسان اليوم أصبح أسير كل فكر وسياسة وتخطيط طاغي، ليس فقط في بلدان شرقنا المنكوبة بمختلف أنواع الأوبئة، بل أيضاً البلدان التي نظنّها تعيش في بحبوحة اقتصادية مترفة. فالإنسان يستمر أسيراً لأخيه الإنسان ما دامت هناك علاقة مختلّة تنقصها العدالة وينقصها الضمير وحضور الله. إنّ اختيار الكنيسة لهذه الآيات لنفتتح بها سنتنا الجديدة، هي دعوة لنا لأن نُبسِط حضور ملكوت الله على الأرض ونردد مع يسوع: " اليوم تَمَّت هذه الآيةُ بمَسمَعٍ مِنكُم".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ختام القداس (سماما): حم حمما محمحما:

ركماثم حمم ملقم مممما	صلاتُكم معنا يا مُعلمو الحق
ركماثم حمم كركماثم نمم	صلاتُكم معنا، لصلواتِكم يَسمَعُ الرَّب
مُنُا مسما كم❖	ويَتحنّن علينا.
كركماثم مُنُا نحما محما	ليُبطِل الرّبُّ بصلواتِكم قضبان
وُوما مم ملا أما وملموه حمم	الغضَب لِكلِّ مَن يَلتَجيءُ إليكم
حممسما❖	بالإيمان.

صلاة العائلة

تسبيح جماعي، ص٢٠

صلاة استعدادية

أيُّها الرب يسوع يا مَن تَجلَّت فيكَ أقوال الانبياء فأدخلتنا في عهد حب وسلام مع الآب. نشكُرُكَ لأنَّكَ تَجسّدت من أجلِ خلاصِنا فحوّلت ضُعفنا الى قوّة وأعطيتنا معنًا جديداً لحياتنا لك المجد يا مُخلّصنا وفادينا. آمين

قراءات من الكتاب المقدس

- قراءة من سفر التكوين (١٧/٩- ١٣)
- قراءة من الرسالة الى أهل غلاطية (٥/١- ١٠)
- قراءة من انجيل القديس لوقا (٢/٢١ و٤/١٤- ٢٢)

المزمور ١٠٢ (يُرتل أو يُردّد)

بارِكي الرَّبَّ يا نَفْسي	ويا جَميعَ ما في داخِلي آسمَه القُدُّوس
بارِكِي الرَّبَّ يا نَفْسي	ولا تَنسَي جَميعَ إحساناتِه.
هو الَّذي يَغفِرُ جَميعَ آثامِكِ	ويَشْفي جَميعَ أَمْراضِكِ
يَفتَدي مِنَ الهُوَّةِ حَياتَكِ	ويُكَلِّلُكِ بالرَّحمَةِ والرَّأفة.
يُشبِعُ سِنيكِ خيراً	فيَتَجَدَّدُ كالعُقابِ شَبابُكِ.
الرَّبُّ الَّذي يُجْري البِرَّ والحَقَّ	لِجَميعِ المَظْلومين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عَرَّفَ موسى طُرُقَه
وبَني إسْرائيلَ مآثِرَه.
الرَّبُّ رَؤوفٌ رَحيم
طَويلُ الأَناةِ وكَثيرُ الرَّحمَة.
المجد للآب والابن والروح القدس
من الآن والى دهر الداهرين آمين

تامل

برنامج الله للبشر هو غفران الخطايا، شفاء المرضى، اشباع الجياع، اجراء الحق للمظلوم. ان رسالته لأرضنا هي الرأفة والرحمة وطول الأناة. هذه هي صفات الله التي أعلنها لموسى ويجدِّدها لنا بشخص ابنه يسوع. فلنُبارك الرَّب من أعماقنا على كُلِّ ما صنعه لنا.

قراءة من آباء الكنيسة

اليوم خُتن المسيح بإرادته، حسب الناموس الذي أوصى به موسى العبرانيين، وكَمُلَت الاسرار والالغاز التي سبق وشَرَحَ الأنبياء عن مجيئهِ. اليوم خُتن بيدي الجسد ابن الله الذي اتى ليُحَرِّر البرايا. فظهر بشبهِ الانسان في العالم بينما هو الله. والعلى والعمق مليئان منه.

مُبارك من صار ثوبه جسدنا وجسمنا هيكلا لازليته. وتنازل الهًا وصعِد في الجسد الى السماء. مُبارك الذي صارت مريم أُمّه وصار جَسَدُهُ رئيس جنسنا وَكَمَّلَ كُلَّ خصوصياتنا في شخصه كما هو مكتوب. (صلاة مساء وليل عيد الختانة، الفنقيث٣، ص٢٢٢، ٢٣١)

ترتيلة: الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ

اللازمة: الرَبُ رَؤوفٌ رَحيمٌ، وَمُتعالٍ عَلى جَميعِ الشُّعوب.

١. الرَّبُّ، قَد مَلَكَ، فَلْتَرْتَعِدِ الشُّعوبْ، هوَ جالِسٌ على الكاروبيم فَلْتَرْتَجِفِ الأرضْ.

٢. آرفَعوا الرَّبَّ إلهَنا، وآسجدوا لِموطِئ قَدَميه، فَإنَّهُ قُدُّوسٌ.

٣. آرفَعوا الرَّبَ إلَهنا، وآسجدوا لِجَبَلِ قداسَتِهِ، فَإنَ الرَّبَّ إلهنا قُدوسٌ.

طلبات

- "اليوم تمَّ ذلك"، الله يُعلن للبشرية كل يومٍ خلاصه. من أجل ان نُصغي الى هذه الرسالة ونَعيشها مع إخوتنا مُعلنين الرحمة وغفران الخطايا لبعضنا البعض. إليك نُصلّي.
- لأجل كل المعمّذين أن يتعرّفوا على رسالتهم ويعيشوها بأمانة. إليك نُصلّي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- من أجل السلام في العالم وخاصّة في البلدان المتنازعة، أحلَّ يا رب أمنك وسلامك في العالم اجمع. إليك نُصلّي.
- يا ابانا، لقد كشف ابنُكَ يسوع للناس رحمتكَ ورأفتكَ واهتمامَكَ بالفقراء والمهمَّشين. إجعلنا نحن ايضاً نُذيعُ حُبّكَ ورحمتَكَ بتعاملِنا وعلاقاتِنا مع الآخرين ومع بعضنا البعض في عوائلنا. إليك نُصلّي.

رتبة السلام ص٥٧

الصلاة الربية (جماعية)

الأحد بعد الختانة والسابق للدنح ܫܒ ܚܥܚܐ ܘܚܕ ܡܢ ܥܡܗ ܘܫܠ (ܡܫ ܡܗܫܐ)

التعليق الكتابي: (انجيل القديس لوقا ٣/ ١- ١٤)

يستشهد لوقا بسفر اشعيا (٣/٤٠-٥) وهو الفصل الّذي يتصدّر "كتاب التعزية"، الذي يُبيّن فيه مجدداً الخلاص الذي سيمنحه الرّب للشعب العائد من بابل، حيث كان الشعب قد جُلي من قِبل نبوخذنصر. يشبّه أشعيا هذا التحرير من عبودية بابل كمثل الخروج من عبودية مصر. فيُذكّر اشعيا بالصحراء التي أمضى فيها الشعب ٤٠ سنة قبل دخوله أرض الميعاد. هنا يقدّم لوقا يوحنا كآخر أنبياء العهد الأول الّي ينادي بتحرير جديد. فبريّة يهوذا هنا لها مدلولٌ جغرافي ومدلولٌ لاهوتي يرمز إلى التوبة. إن كان قصد اشعيا بـ" كُلُّ وادٍ يَرتَفِعِ وكُلُّ جَبَلٍ وتَلٍّ يَنخَفِض" هو تسهيل طريق وصول الرب على رأس شعبه المجلو، فإنّ لوقا يعني بذلك التهيئة الأخلاقية والاستعداد الروحي للشعب لاستقبال المسيح القادم. وكل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذلك يبدأ بالتوبة التي نادى بها يوحنا في رسالته من خلال التطهير بالماء.

يُبيّن لوقا أن المُقبلين إلى التوبة ليسوا من رؤساء الكهنة والفريسيين، الذين كانوا قد رفضوا معمودية يوحنا، بل هم من طبقات الشعب البسيطة. فالإنجيلي يَقلب باستمرار الموازين في انجيله. فعوض أن يكون المستعدّين لاستقبال المسيح هم من اولئك الذين يحفظون الشريعة، نجدهم أناساً من المهمّشين من الشعب وجُباة الضرائب والجنود.

تسأل الجموع: "ماذا نعمل؟"، لم يفرض يوحنا من أجل التوبة تقدمة ذبيحة عن الخطايا أوعمل فعل توبوي معيّن، كما ولم يدعو أحداً لأن يعيش حياة التقشف في الصحراء على شاكلته. بل يدعو إلى التجاوب بصورة عَمَليّة إلى حاجات القريب، ومُقاسمة الحياة بكل تفاصيلها. وبهذا يُهيئ يوحنا لما سيُطالب به يسوع (راجع لوقا ١٨/٢٢)

قد ينتابنا شعور مماثل لذلك الذي كان عليه رؤساء الكهنة والفريسيون والمتديّنون من الشعب، عندما نعتبر انفسنا مستكفين بذاتنا وندّعي انفسنا مسيحيين لمجرّد انتمائنا، ونُقصي مَن يعتبرهم المجتمع خطأة ولا جدوى من توبتهم. علينا أن نتحرّر من الحُكم المسبق الذي يسودنا. فالتوبة هي مفتوحة لكل انسان مهما كانت سيرة حياته السابقة. وكما يوضّح لوقا فإن الله يتوجّه بصورة خاصّة إلى الأشخاص الذين لا يضع المجتمع الأمل في توبتهم. إنّ باب الرحمة لم يُغلق منذ خطيئة الإنسان الأول، وبفتح يسوع ذراعيه على الصليب، يقول لكلّ خاطيء "قد غفرتُ لك، ولكلّ تائب، ادخل إلى ملكوت أبي".

ختام القداس (سحاما): حم ححما محمحصا:

حُا ؤحُكْبه هُمهُ حُكْبَاه هُم هُحمُا	أيُّها الأبن الذي بميلادهِ خلّص كنيسته
هُد حُهُ هُمُا هُنهُ هُكبْتهُ حُركُد	من الضلال، أعطها السلام واحفظ
همؤا.	أبناءها بصليب النور.
هُمُا وهُمْ كُمعْتُا هُم	أيُّها الأمان الّذي صالح السماويين مع
اوحُتا. هُمْ حُبار هُنهُ هُكبْتهُ	الأرضيين، أمّن كنيستكَ واحفظ
حُركُد همؤا.	أولادها بصليب النور.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صلاة العائلة

تسبيح جماعي، ص٢٠

صلاة استعدادية

إنّه الايمان يا رب الذي يُظهر لنا حقيقة محبتك وهو الذي يكشف لنا ضعفنا. إنّه الايمان يا رب الذي يجعلنا نطلب التوبة والرحمة بقلب منكسر ومن خلاله نعرف أنّك ربّ التجدّد والرجاء. تقبلنا بقلب رحِب مهما فعلنا ما دمنا قد رجعنا اليك نسألُكَ يا رب أن تَمُنَّ علينا بهذه النعمة لأنك تعرف أنّنا بشر محدودون. آمين.

قراءات الكتاب المقدس

- قراءة من سفر تَثنية الاشتراع (٣١/٧- ٣١)
- قراءة من الرسالة الأولى الى أهل قورنثية ١٠/١- ١٣)
- قراءة من انجيل القديس لوقا (٣/١- ١٤)

المزمور ٦ (يُرتل أو يُردّد)

في غَضَبِكَ، يا رَبِّ، لاتُوَبِّخْني
وفي سُخطِكَ لاتُؤَدِّبْني.

إرحَمْني يا رَبِّ فلا قُوَّةَ لي
وآشفِني يا رَبِّ، فإنَّ عِظامي قد تَزَعزَعَت

ونَفسيَ اضطَرَبَت كَثيراً.
وأَنتَ يا رَبِّ فإلى مَتَى؟

عُدْ يا رَبِّ ونَجِّ نَفْسي
ولأَجلِ رَحمَتِكَ خَلِّصْني

فإنَّه لَيسَ في المَوتِ مَن يَذكُرُكَ.
ومَن في مَثْوى الأَمواتِ يَحمَدُكَ؟

قد تَعِبتُ مِن تَنَهُّدي
في كُلِّ لَيلَةٍ أَروي سَريري

وبِدُموعي أُبَلِّلُ فِراشي.

أَكَلَ الغَمُّ عَيني
وهَرِمْتُ بَينَ جَميعِ مُضايقِيَّ.

إِلَيكُم عَنِّي يا جَميعَ فَعَلَةِ الآثام
فإنَّ الرَّبَّ سَمِعَ صَوتَ بُكائي.

سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعي.
الرَّبُّ يَتَقَبَّلُ صَلاتي.

فلْيَخْزَ جَميعُ أَعْدائي ويَضطَرِبوا
ولْيَتَراجَعوا بَغتَةً في خِزْيِهم.

المجد للآب والابن والروح القدس
من الآن والى دهر الداهرين آمين

تأمُّل

في حياة الايمان التي نعيشها مع الله لا بُدَّ من اجتياز الخطوة الأولى بنجاح، ألا وهي التوبة. والتوبة هُنا لا تنتهي عند بعض الممارسات أو الانفعالات العاطفية، إنّهُ إصلاحٌ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شامل لِكُلِّ جوانب الحياة لا بل الحياة نفسها "عُدّ يا ربُّ ونجِّ نفسي". في حالة الخطيئة يُدرِكُ الانسان عُريهُ وضعفهُ أمام كمال الربّ الدّيان العادل فيسأله أن لا يَسخطَ عليهِ بل يُنجِّيهِ، لأن ليس للربِّ غيرُ المؤمن مَن يذكرهُ ويحمده. والله من فيض محبتِهِ يرضى بمساومة المؤمن.

قراءة من آباء الكنيسة

عِنْدَما تَرْغَبُ في الوصولِ إلى معرفةِ الشريعةِ الإلَهيّةِ، يَبْدَأُ خروجُك مِنْ أرضِ مِصْر. في آستِراحةِ الصحراء، تَعْكِفُ كُلَّ يومٍ الى الإصغاءِ الى شريعةِ الله، وعلى التأمُّلِ في وجهِ موسى الذي يَكْشِفُ لكَ عَنْ مَجدِ السَيِّد. وعِنْدَما تصلُ الى يَنْبوعِ المَعْموديَّةِ الروحي، تُلقَّنُ الأسرارَ السَّامية التي يعرِفُها فقط أولئِكَ الذينَ لَهم الحقُّ في ذلك. عِندها تَدخُلُ أرضَ الميعاد، هذهِ الارضُ التي فيها يأخُذُكَ يسوعُ على عاتِقِهِ، عِوَضاً عن موسى، ويُصْبِحُ لكَ الدَّليلَ لِدَرْبِكَ الجديد. (اَلمَعْموديَّةُ عُبورٌ الى ارضِ المِيعَاد، القديس أُوريجانُوس + ٢٥٣)

ترتيلة الرَّبُّ رَاعيَّ

اللازمة: الرَّبُّ رَاعيَّ فَلا يَعوزُني شَيءٌ / في مَراعٍ خَصيبَةٍ يُقيلُني/ ومياهَ الرَاحَةِ يوردُني.

١. يَرُدُّ نَفسي ويَهديني إلى سُبُلِ البرِّ/ مِنْ أجلِ آسْمِهِ.

٢. إني وَلو سَلكْتُ في وادي ظِلالِ المَوت/ لا أخافُ سُوءًا/ لأنَّكَ مَعي/ عَصَاكَ وعُكازُكَ/ هُما يُعزيانَني.

٣. الجُودَةُ والرَّحمَةُ تَتبعانَني جَميعَ أيامِ حَياتي وسُكناي في بَيتِ الرَّبِّ طُولَ الأيامْ.

طلبات

- يا رب، أعطِنا أن نُصغي في حياتنا لكل النداءات التي تدعونا الى ان نسلك الطريق الصحيح، فنرتدّ عن طريقنا الخاطيء ونسلكَ طريقَ مشيئتِكَ.، إليكَ نُصلي..
- لا تسمح يا رب أن نتمادى في طلب التوبة والعودة إليك مُستغلينَ رحمتَك، فيوحنا اليوم يُنذِرُنا أنّ "الفأس على أصول الشجر"، والآن هو وقتُ التوبة، إليكَ نُصلي.
- التوبة الحقيقية تُلزِمُ كُلَّ واحدٍ مِنّا أن يلتفِت الى حاجات أخيه الإنسان ويُبادر اليه، أعطِنا يا رب أن نتوب اليك، إليكَ نُصلي.

رتبة السلام ص٥٧

الصلاة الربية (جماعية)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السنكسار*

إعداد نور بجا

رؤساء الملائكة ميخائيل وروفائيل وسائر الملائكة، ٨ تشرين الثاني: ميخائيل هو زعيم الملائكة الأمناء ومعناه "من مثل الله". وروفائيل ومعناه "رأفة الله"، هو رفيق طوبيا ودليله وقد داوى طوبيا الشيخ. وجبرائيل ومعناه قوة الله الذي بشّر مريم العذراء. (لو ١/٢٦).

يوحنّا فم الذهب الملفان ورئيس كهنة القسطنطينية، ١٣ تشرين الثاني: هو من كبار معلمي الكنيسة جمع بين العلم والوجاهة والقداسة حتى دعاه التاريخ "الذهبي الفم". ولدَ في انطاكية نحو سنة ٣٤٤ ولما كبر رُسِم شماسًا أنجيليًا. ألّف كُتبًا صوّر فيها تعليم الحياة الرهبانية. بعد ذلك رسم كاهنا لمذابح انطاكية وبعدها أُختيرَ بطريركاً سنة ٣٩٨. ولانه لم يكن يهاب أحدا تلقى اضطهاداً من الملكة وقد سلم نفسه الى الجند لانه خاف ان يكون سببا لإراقة الدماء. كتب في منفاه سبع عشرة رسالة وانحطت قواه في كومان وتوفي يوم عيد الصليب سنة ٤٠٧.

فيليبس الرسول، ١٤ تشرين الثاني: هو أحد الرسل الأثني عشر ولد في بيت صيدا وآمن بالمخلص وأحبه ووقف حياته كلها على خدمته وبعد حلول الروح القدس أخذ فيلبس يبشر مدة عشرين سنة فهجم عليه كهنة الأصنام في مدينة هيرابوليس في اسيا وقد ابى وآثر أن يموت مصلوباً وسفك دمه في هيرابوليس حوالي سنة ٥٤م.

متى الرسول والإنجيلي، ١٦ تشرين الثاني: هو أحد الرسل الأثني عشر وأحد كُتّاب الاناجيل. وهو من الجليل ويسمى لاوي بن حلفى كان عشاراً وترك وظيفته عندما دعاه يسوع وانظم الى الاثني عشر رسولاً. بدا بشارته في أورشليم مع الرسل وامتلأ من الروح القدس يوم العنصرة. دامت بشارته ثلاثا وعشرين سنة وكانت وفاته نحو سنة ٩٠م.

اقليميس بابا روما الشهيد، ٢٤ تشرين الثاني: هو من شفعاء فرنسا ورسلها ومن كبار

* الأعياد المختارة هي أعياد الدرجة الأولى فقط خلال الزمن الليتورجي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البابوات (٨٨- ٩٧) ولد في روما قضى سنتين برفقة القديس بطرس وهو تلميذ القديس بولس. وقد لقي المسيحيون آنذاك أضطهاداً ونفي البابا مع عدد من المسيحيين. وصنع الرب معهم هناك اعجوبة فغضبوا عليه وامروا بأن يبيدوا المسيحيين أما البابا فشدوا عنقه بحبل المرساة وزجوه في البحر ليموت غرقاً.

اندراوس الرسول، ٣٠ تشرين الثاني: هو أخو بطرس ولد في صيدا وتبع يسوع، وبعد حلول الروح القدس بشّر في مناطق عديدة لكن الوثنيين وضعوه في السجن وبعد ذلك قاموا بجلده وتعذيبه وعلّقوه على الصليب ليطول عذابه وبقي يومين معلقاً على الصليب ثم اسلم الروح.سنة ٦٣م في أيام نيرون الملك.

بربارة ويولينا الشهيدتان، ٤ كانون الأول: ولدت بربارة في نيقوميدية وعُرِفَ أبوها بتعصبه لوثنيته وكانت يانعة الجمال وقد غضب والدها عليها بشدة بسبب تمسكها بإيمانها المسيحي فطلب والدها بأن يسمح له بقطع راسها بيده نحو سنة ٢٣٥م..

ولدت يولينا في نيقوميدية من اسرة وثنية وآمنت بالمسيح على يد احد المسيحيين فغضب والدها وسلّمها الى الحاكم وأمر بأن تُلقى في قدر زيت يغلي لكن الله حفظها سالمة من كل اذى فغضب الحاكم وأمر بقطع راسها ورؤوس الذين آمنوا بالأعجوبة وفازت بالشهادة وهي في الثامنة عشر من عمرها. نحو سنة ٣١٠م.

نيقولاوس صانع العجائب اسقف مورا، ٦ كانون الأول: ولد في اواخر القرن الثالث في مدينة باتا ورث عن والديه المناقب المسيحية وكان مثالاً للشباب المسيحي. رُسِمَ كاهِنًا وأُقيم رئيساً ووكيلاً على أسقفية ميرا وانتُخِبَ أسقفاً عليها بعد ذلك أُمِرَ باضطهاد المسيحيين فكان هو أول الضحايا وزُجَ في السجن وذاق من العذاب ما لا يوصف بعد ذلك منح الحرية ورقد بالرب سنة ٣٤١.

بهنام وسارة اخته ورفاقه شهداء آشور، ١٠ كانون الأول: بهنام وسارة اخته هم اولاد الملك سنحاريب ملك مدينة آشور، التقى بهنام بمتى الشيخ وعمّذه فآمن بالمسيح، وقد شفى اخته من البرص وآمنت هي ايضاً فغضب الملك عليهما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأمر بقتلهما مع رفاقهما. فقُتل رفاقهما أولاً وبعدهم اخذ السيّاف راسيهما سنة ٣٥٩.

اغناطيوس النوراني رئيس كهنة انطاكيا والشهيد، ٢٠كانون الأول: وهو تلميذ الرسل لاسيما بطرس ويوحنا ويقول التقليد انه الطفل الذي احتضنه يسوع وباركه وقال "إن لم تعودوا كالاطفال، لن تدخلوا ملكوت السموات" انه الخليفة الثاني للقديس بطرس على كرسي انطاكية. تعرّض للاضطهاد وأمر الملك بأن يُقاد الى روما ويُطرح للوحوش امام الشعب. قاده الجند الى الملعب فجثا على ركبتيه يُصلي فمزقته الوحوش سنة ١٠٧. سُميّ بالنوراني لانه شاهد الملائكة النورانيين يسبحون الله في جوقتين.

استشهاد أطفال بيت لحم، ٢٧ كانون الأول: عندما سمع هيرودس بان ملكاً عظيماً قد ولد إضطرب وغضب جداً وارسل فقتل جميع صبيان بيت لحم من ابن سنتين فما دون حسب الزمن الذي تحقّقهُ من المجوس. هؤلاء الاطفال اعتبرتهم الكنيسة شهداء، فهم أول من اراقوا دماءهم في سبيل طفل المغارة (متى ١٦/٢).

تذكار القديسين باسيليوس وغريغوريوس، ١ كانون الثاني: ولد القديس باسيليوس في قيسارية قبدوقية سنة ٣٣٩ وهو من عائلة متكونة من عشرة اولاد منهم ثلاثة اساقفة وراهبة وراهب، وقد تثقف بالثقافة اليونانية الفلسفية والادبية. عاش حياة انجيلية في الريف مع عائلته. انطلق الى مصر لمشاهدة النسّاك في البراري فاستأنس بهم وأعجب بقداستهم وزار الاماكن المقدسة في فلسطين وبعد رسامته الكهنوتية والاسقفية نُصبَ على قيصرية سنة ٣٧٠ أخذ يتفانى غيرة على الرعية. توفي سنة ٣٧٩ وله من العمر ٤٩ سنة.

ولد القديس غريغوريوس في مدينة نيصص وهو أخو باسيليوس نشأ على روح التقوى التي علمها اياه أخوه فجذبه الى الحياة النسكية في الريف لكنه تزوج ولما بلغ الثلاثين اتفق مع زوجته فدخلت الدير وذهب هو في طريق الكهنوت. وقد جبره باسيليوس لقبول الرسامة الكهنوتية ثم الاسقفية على مدينة نصا الصغيرة وبعد وفاة باسيليوس أكمل التزامات أخيه ومن المحتمل انه توفي سنة ٣٩٥ في نصا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تأمُّل ليتورجي

الأخ ياسر عطالله

ܫܥܘ ܗܘ ܟܝ ܐܢܐ ܠܗ. ܪܚܡ ܠܝ ܘܐܢܐ ܠܗ ܡܬܪܥܝ ܒܝ ܘܠܒܫܢܝ ܦܘܡܗ ܘܩܒܠ ܢܫܬܝ ܒܢܫܩܐ ܕܦܘܡܗ ܘܐܚܕ ܒܝ ܠܓܘ ܐܝܕ ܡܠܐ ܕܫܘܩܗ.	يَسوعُ لي وأنا لهُ، ارتَضى بي ولَبِسَني فَلَبِستُهُ شاكرا. قَبَّلَني بِقُبُلاتِ فَمِهِ وأخذَني إلى خِدرِ سموِّهِ.
ܟܢܬ ܡܬܪܝܠ ܒܫܘܩܐ ܘܐܡܪ ܐܬܒܥ ܕܢܦܫܝ ܪܚܡܬ ܠܗ. ܫܐܠ ܠܐ ܫܐܠ ܠܟܠ ܕܐܬܐ ܘܐܡܪ ܠܝ ܐܝܟ ܐܢܐ ܫܦܝܪ.	كُنتُ أطوفُ في أسواقِ المدينة (وأقولُ): أينَ خَطيبي الذي تَطلُبُهُ نفسي؟ لَقيتُ النواطيرَ فَضَربوني وقُمتُ وقَهرتَهُم.

(طلبة صلاة ليل تجديد البيعة، الفنقيث ٢ص ٤٤)

هذا النص من طلبة مار افرام (ܟܘܢܝ ܐܦܪܝܡ)، يُذكّرنا بآيات من سفر نشيد الأناشيد: "حبيبي لي وأنا له" (١٦/٢) وراجع (٣/٦ و ١١/٧) "قبّلني بِقُبلاتِ فَمِكَ" (١/١) "أدخلْني خِدرَكَ يا مَلكي" (٤/١) "أقوم وأطوفُ في المدينة وفي الأسواق والسّاحات اطلُب من يُحبُّه قَلبي اطلبه فلا أجِده. يَلقاني حُرَّاس الليل" (٢/٣- ٣) " وراجع (٦/٥- ٧).

هذا المقطع المُصلّي يُعبِّر عن عَلاقة الحبيب وحبيبته وما يُصاحِبُه من نشوةِ حُبٍّ ومُغامرةٍ بَحثٍ. فَكثيرًا ما اتّخذَ الآباء صورةَ الحَبيب والحَبيبة المشتاقَين لبعضهما للتعبير عن العَلاقة بين الله والإنسان. فيسوع هو هذا الحبيب الذي تَسعى الكنيسة (الحبيبة) إلى الارتباط به بأعمق صورة ممكنة. مُعترفةً انّه مَصدرُها وإمكانيةُ حَركتِها نَحو الله. إنَّها مَسيرَةٌ تَقومُ بها الحبيبة للبحث عن حبيبها. فكمالُ الكنيسة هو بارتباطها بيسوع الرب، حتى تكون حياتها ارتقاءً ونموًا في علاقة حميمة معه.

اليوم نَسأل ذواتنا السؤال الذي يوجّهه يسوع لنا دائما. "من أنا في رأيكم؟" وهو يطلب الإجابة يوميًا من خلال طَريقَةِ حياتِنا، وكَثافَةِ شَهادَتِنا الإيمانية التي نُقدّمُها في هذا العالم. علينا أنْ نُجيب على سؤال يَسوع من خِلال ما نَحياه إيمانيًّا وروحيًّا وأخلاقيًّا. فالشهادة الحقيقية للكنيسة هي أن تَعرف كيف تَقرأ فعلَ الله فيها وفي العالم من حولها، وهذه هي النبوءة، بتواضع وببساطة وجرأة. فالحبيب الذي تَبحثُ عَنه ليُقبّلها بِقُبلاتِ فمه الطّاهر، لن تَحصلَ عليه وهي مُترفة مُترهِلة وبدون هَمٍّ لما يَحدث من حولها. فلنتأمل كيف نَدخُل إلى هذه القُبلة حتّى تحيا كنيستنا بنفحة الروح القدس الطيّب والمحيّ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Liturgical Magazine

Liturgical and Pastoral Quarterly Issued by
Jesus, the Redeemer's Brothers Congregation
and Jesus' Friends Choir
in Syrian Carholic Archdiocese of Mosul-Iraq

1st Year - No.1 - 2008

المسيح ربُّ الأعياد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner